الأحد
21 يناير 2024م
9 رجب 1445هـ
العدد (1816)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

خلال رسالة بعثها إلى الملتقى الدولي الـ12 «غزة رمز المقاومة»

السيد حسن نصر الله: ما خسرته «إسرائيل» في غزة حتى اليوم أضعاف ما خسرته في حرب ٦٧

عملية «طوفان الأقصى» حفرت عميقاً في وجدان الصهاينة هزيمةً لا يمكن أن تُمحى

استشهاد أربعة مستشارين إيرانيين في عدوان إسرائيلي على دمشق

المقاومة العراقية تستهدف قاعدة «عين الأسد» بصواريخ ثقيلة وانفجارات عنيفة لأول مرة

نقل تحيات «هنية» إلى الشعب اليمني قيادة وحكومة وشعباً

ممثل حركة حماس بصنعاء: موقف اليمن لن يتبدل مهما تعاظم الترهيب والترغيب الأمريكي

أمريكا وبريطانيا تواجهان عزلة دولية في مساعيهما لعسكرة البحر الأحمر

وسائل إعلام أمريكية: التصعيد الأمريكي البريطاني ضد اليمن أدى إلى نتائج عكسية

نائب وزير الخارجية: الملاحة البحرية آمنة لجميع السفن باستثناء سفن العدو الإسرائيلي أو المتجهة إلى موانئه

القوات المسلحة اليمنية.. احترافية عسكرية واستخباراتية عالية

أكّـد وَحدة الصف الوطني ودعا لحشد كُـلّ الطاقات والرد على قوى الاستكبار:

مجلس النواب يضع الكيانَ الصهيوني ورعاتَه الأمريكيين والغربيين على رأس قائمة «الإرهاب»

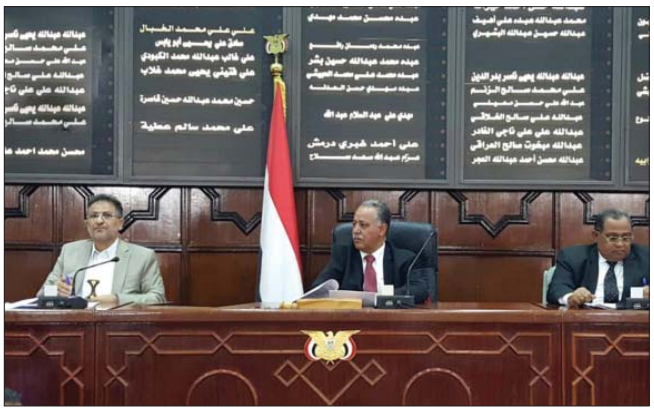

المسيرة : صنعاء:

وضع مجلسُ النواب في جلسته، يوم أمس، كيانَ الاحتلال الإسرائيلي والنظامَين الأمريكي البريطاني على رأس قائمة الإرهاب في العالم، مؤكّداً أن «تلك القوى الظلامية ستحصُدُ ثمارَ شرورها وما ارتكبته من جرائم وحرب إبادة جماعية بحق أبناء الشعب الفلسطيني».

وجدّد مجلس النواب تأكيدَه على حرص صنعاء على أمن الملاحة البحرية، واقتصار الاستهداف فقط على السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى الموانئ الصهيونية في فلسطين المحتلّة.

وفي استئناف جلساته، أمس السبت، برئاسة الشيخ يحيى الراعي، نوّه مجلس النواب إلى أن أمريكا هي من تسعى بحلفها المزعوم لعسكرة البحر الأحمر وتهديد أمن الملاحة الدولية.

وجدّد المجلس تأييده لما ورد في خطاب قائد الثورة بشأن مواجهة الاعتداءات الأمريكية البريطانية المُستمرّة على مقدرات الشعب اليمني والصلف والاستكبار بحق شعبنا وشعوب الأُمَّة العربية والإسلامية، مشيداً بالخروج المليوني، أمس الأول الجمعة، في مسيرات «ثابتون مع فلسطين.. وأمريكا أم الإرهاب».

وأكّد البرلمان على وحدة الصف اليمني وَرفد مسيرة الصمود بالمزيد من الإصرار والثبات والنفير العام لمواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي وأذياله في المنطقة، كما أكّد أنه «من السخرية أن تصف أمريكا خصومها بالإرهاب وهي رأس الشر والإرهاب في العالم».

وثمّن مجلسُ النواب موقفَ البرلمان الأُورُوبي بالتصويت على قرار بوقف إطلاق النار في غزة والإسراع في إيصال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، مؤكّداً أنه «خطوة في الطريق الصحيح لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وإن جاء متأخراً».

وحثَّ مجلسُ النواب البرلمانَ الأُورُوبي على اتِّخاذ خطواتٍ عملية لدعم قرار محكمة العدل الدولية، والدفع بالمبادرة الأُورُوبية لحماية الشعب الفلسطيني، مؤكّداً أهميّة العمل الجاد لوقف تداعيات عنف المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية، والعمل على إيقاف التهجير القسري لأبناء الشعب الفلسطيني من قطاع غزة.

قائدُ كتائب الوهبي في تصريحٍ لصحيفة «المسيرة»:

قراراتُ أمريكا تحتَ أقدام اليمنيين ومستمرّون في مساندة الأشقاء بغزة مهما كانت التضحيات

المسيرة : خاص:

نـدّد قائد كتائـب الوهبي، اللـواء بكيل صالح الوهبي، بتوصيف الإدارة الأمريكية للشعب اليمني بـ«الإرهاب»، مبينًا أن «هذا التصنيـف يفضح الوجه الحقيقي لأمريكا الغارقة في خدمة الكيان الصهيوني ودعمه بكل ما أوتيت للاستمرار في جرائم الإبادة بحق الشعب الفلسطيني وقتل النساء والأطفال والشيوخ بقطاع غزة».

وأوضح اللواء الوهبي في تصريح لصحيفة «المسيرة»، أن «القراراتُ الأمريكية ومعها قرارات مجلس الأمن الجائرة وكلّ قوائم وقرارات الابتزاز، مكانها تحت أقدام الشعب اليمني».

ولفت إلى أن «القيادة الثورية والسياسية ومعها القوات المسلحة اليمنية والشعب اليمني لن تثنيهم مثل هذه القرارات عن مواصلة مساندة الأشقاء في غزة مهما كانت التضحيات، وكذلك مواصلة استهداف السفن الإسرائيلية والمتعاونة معها واستهداف البوارج والسفن الأمريكية التي اعتدت على بلادنا وقواتنا البحرية».

وَأَضَافَ قائد كتائب الوهبي: «يجب أن يعلم الأمريكي أن موقفنا تجاه إخواننا في فلسطين ثابت، وموقفُنا تجاه أمريكا

كعدوٍّ راسخٌ ومتجذر منذ 22 عاماً حين أطلق الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي، الصرخة في وجه المستكبرين في 17 يناير 2002م».

وأردف قائلاً: «خوفُنا فقط من أن يدرجنا الله في قوائم المنافقين، في حال لم ننصر إخواننا في غزة، أما قرار أمريكا الراعي الرسمي للإرهاب في العالم، لن يخيفنا وإصدارها مثل هذه القوائم تكشف عن مدى الخوف والرهبة من الموقف الشجاع والقوي لليمن في نصرة الشعب الفلسطيني».

خبراء عسكريون عرب لـ «المسيرة»: عمليات القوات اليمنية في خليج عدن تجاوزت الدفاعاتِ الأمريكية

المسيرة : متابعات:

قال الخبير العسكري اللبناني العميد عمر معربوني: «إن عملية القوات المسلحة اليمنية في خليج عدن تجاوزت الدفاعات الأمريكية».

وأوضح العميد معربوني، في تصريح لقناة «المسيرة»، أن «السفينة استهدفتْ بحسب المعلومات على بعد (110 - 115) ميلاً شرقي عدن»، منوّهًا إلى أن «هذه مسافة كبيرة بناءً على أول نقطة سيطرة للقوات المسلحة اليمنية التي تأتي على بُعد (250 - 300) كم».

ولفت الخبير العسكري اللبناني إلى أن «الصواريخ المستخدمة هي صواريخ ذات مدى بعيد، وتمتلك قدرات الوصول إلى الهدف، رغم وجود السفينة في منطقة حيوية بالنسبة للأسطول الأمريكي والبريطاني».

من جانبه أكّد الباحث اللبناني في الشؤون الاستراتيجية الدكتور علي حمية، أن «ما قام به اليمن وضع الأمريكي في ضياع استراتيجي وكسر المعادلة في مواجهة التحالف الثلاثي الأمريكي والبريطاني والصهيوني».

وأوضح الدكتور حمية في مداخلة مع قناة «المسيرة»، أن «اليمن غيَّرَ خريطةَ العالم، وأن الأمريكي كان آتياً لتغيير المعالم الجغرافية والتاريخية والاقتصادية في العالم»، لافتاً إلى أن «اليمن وضع حداً لهذا التغيير وجعل الأمريكي يفكّرُ مرتين بأنه إذَا ما استكمل الحرب والعدوان ضد اليمن سيخسر كُلّ مصالحه في منطقة الشرق الأوسط».

تظاهرات واسعة في الأردن والعراق وأمريكا تهتف باسم اليمن وتندّد بالجرائم الصهيوأمريكية

المسيرة : متابعات:

تتواصلُ التظاهراتُ الترحيبية والمؤيدة للعمليات العسكرية اليمنية ضد كيان الاحتلال الصهيوني في البحرين الأحمر والعربي، وذلك على المستويين العربي والدولي.

وفي مظاهرات عارمة وضخمة هتف الآلافٌ من المواطنين، أمس السبت، في الأردن والعراق وأمريكا ودول أُخرى، باسم اليمن، وذلك خلال مشاركتهم في مسيرات تضامنية مع الشعب الفلسطيني.

وأظهرت مقاطع فيديو تداولها ناشطون عرب هتافاتٍ من عدة عواصمَ عربية تندّد بالعدوان الأمريكي البريطاني الإجرامي على اليمن، وتطالب بوقف الحرب على غزة.

وتأتي هذه التظاهراتُ في وقت تحاول فيه أمريكا الضغط على صنعاء لوقف حصار الكيان الإسرائيلي في البحرين الأحمر والعربي؛ الأمر الذي أدّى إلى قيام واشنطن بتصنيف حركة «أنصار الله» على لائحة الإرهاب، في محاولة بائسة لابتزاز اليمنيين وإثنائهم عن التضامن مع الشعب الفلسطيني والمشاركة ضمن عملية «طُوفان الأقصى» البطولية.

وتعزز التظاهراتُ مواقفَ رسمية إقليمية برزت بتصريحات لمسؤولين شدّدوا على ضرورة وقف الحرب على غزة، لإنهاء التصعيد في البحر الأحمر؛ باعتباره امتداداً لها.

إصابةُ طفل إثر قذيفة ألقاها الطيران المسيّر السعوديّ على صعدة

المسيرة : خاص:

أُصيب طفل، أمس، إثر إلقاء قذيفة من قبل طيران العدوّ السعوديّ المسيّر على منطقة الغور بمديرية غمر الحدودية.

وكانت قوات النظام السعوديّ قد استهدفت بالمدفعية، الأحد الفائت، المناطق الحدودية في مديرية رازح، فيما يأتي ذلك في سياق الاعتداءات السعوديّة المتواصلة بحق الشعب اليمني منذ تسع سنوات، وإخلالها باستحقاقات السلام تجاه اليمن خلال فترة خفض التصعيد.

تظاهراتٌ شعبيّة غاضبة في المهرة تنديداً بالعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن

المسيرة : متابعات:

شارك المئاتُ من أبناء محافظة المهرة، أمس، في تظاهرة حاشدة للتنديد بالعدوان الأمريكي البريطاني على العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات الحرة، كما عبرت عن دعمها ومساندتها للمقاومة الفلسطينية بالقول والفعل، في مواجهة كيان الاحتلال الصهيوني. وعبَّر أهالي مدينة الغيضة عاصمة محافظة المهرة، المشاركون في التظاهرة التضامنية، عن استنكارهم الشديد لاستمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، كما ندّدوا بالعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن والمبني على خلفية مواقف قيادة حكومة صنعاء في مساندة المقاومة الفلسطينية وفرض حصار بحري على كيان الاحتلال الصهيوني.

وهتف المشاركون في التظاهرة التي انطلقت من منصة العروض وجابت شارع الجحي حتى نهايته، بشعارات مؤيدة للمقاومة الفلسطينية وشعارات أُخرى منددة بـ«العدوان الأمريكي البريطاني الغاشم على اليمن».

يُذكَرُ أن العشرات من أبناء مديرية شحن بمحافظة المهرة المحتلّة نفذوا، أمس الأول الجمعة، مسيرة تضامنية تأييداً للمقاومة ولمن يساندها في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب.

أكّـد أن القوات المسلحة تمتلك احترافية عسكرية واستخباراتية عالية

العزّي: البحرية اليمنية تواصل منع السفن المتوجّهة إلى العدوّ سلمياً ولا تلجأ للقوة إلا نادراً

المسيرة: خاص:

أكّـد نائـبُ وزيـر الخارجيـة بحكومـة تصريـف الأعمال، حسـين العزي، السـيت، أن القـوات البحرية اليمنية تواصل إغلاق الطريق أمام السـفن المتوجّـهة إلى كيان العـدوّ الصهيوني بنجاح، من خلال التواصل مع السـفن وأطقمها، وأنها لا تلجأ لاسـتخدام القوة إلا في مناسـبات نادرة، في إشـارة واضحة إلى استجابة معظم السفن لتحذيرات القوات المسلحة.

وقـال العـزي في تدوينـة عـلى منصـة التواصـل الاجتماعي «إكس»: إن «قواتنا البحرية تواصل إغلاق خـط السـير الملاحي نحـو موانـئ فلسـطين المحتلّة باقتدار أخلاقي وباحترافية عسـكرية واستخباراتية واضحة».

وَأَضَـافَ أن «صنعاءَ تنجحُ في ذلك على مدار الساعة اعتمـاداً على منادَاة السـفن ومحـاورة طواقمها ولا تلجأ لاستعمال القوة إلا نادراً».

ويؤكّـد ذلـك اسـتجابةُ معظم السـفن لتحذيرات ونداءات القوات المسـلحة بشـأن قرار وقف الملاحة إلى الكيان الصهيوني.

وتُظهِـرُ مواقـعُ تتبُّـع الملاحـة عـشرات السـفن التجارية التي تضع عـلى معرفها عبارة «لا علاقة لنا بإسرائيـل»، وهو مـا يؤكّـد بوضـوح تفاعل شركات الشـحن وملاك السـفن مع تنبيهات القوات المسلحة للسفن سواء بشأن ملكيتها أَو ووجهتها.

وقد عـبرت العديد من شركات الشـحن الآسـيوية العملاقـة عـن هـذه الاسـتجابة بوضوح مـن خلال الإعـلان الصريـح عن وقـف نقـل البضائع مـن وإلى موانـئ كيـان العـدوّ الصهيونـي، على عكـس بعض شركات الشـحن الغربيـة التـي اسـتجابت للضغوط الأمريكية وأعلنت وقف حركتها في البحر الأحمر بدون داع في محاولة لخلق مشـكلة دوليـة، وهو الأمر الذي لـم ينجح؛ إذ أصبحت غالبيـة الشركات تدرك جيِّدًا أن التهديـد في البحـر الأحمر والعربـي يقتصر فقط على السفن المرتبطة بالعدوّ.

وأوضـح نائـب وزير الخارجيـة أن نجـاح القوات البحريـة اليمنيـة في تطبيـق معادلـة حظـر السـفن المتوجّـهـة إلى كيـان العدوّ من خـلال التواصل «يلقن أمريكا درساً مهماً في السلوك الحضاري».

وتواجـه أمريـكا وبريطانيـا عزلة دوليـة واضحة في مسـعاهما لعسـكرة البحـر الأحمر وحشـد العالم لتحويـل باب المنـدب إلى جبهة دولية ضـد اليمن؛ مِن أجل تحويل مشكلة العدوّ الصهيوني إلى مشكلة دولية وجعـل العالم يتحَرّك لحمايته، حَيثُ رفض العديد من حلفاء واشـنطن الانضمام إلى تحالفها العسـكري أَو الاشـتراك في الضربات على اليمن، بل قوبلت الهجمات العدوانيـة عـلى الأراضي اليمنية بإدانـات وتحفظات دولية واسعة.

تداعيات عكسية سريعة تؤكّـد خطأ حسابات العدوان على اليمن:

تقارير: شركاتُ التأمين ترفُضُ تغطيةَ السفن الأمريكية والبريطانية التي تعبُرُ البحرَ الأحمر

المسيرة: خاص:

كشـفت وكالةُ «بلومبيرغ» وشـبكة «سي إن إن» الأمريكيتـان، أن التصعيدَ الأمريكي والبريطاني ضد اليمن أَدَّى إلى نتائجَ عكسية، حَيثُ أصبحت شركاتُ التأمين ترفُـضُ تغطيـةَ تكاليف المخاطـر المرتفِعة للسـفن المرتبطـة بالولايـات المتحـدة وبريطانيـا والكيـان الصهيونـي، والتـي تعـبر البحـر الأحمر؛ بسَـبب التهديداتِ التي تواجهُها هذه السـفن، الأمر الذي يمثّلُ عائقاً كَبيراً أمامَ حركة التجارة الأمريكية البريطانية عبر هذا الممر المائي.

وقالت بلومبيرغ في تقريـر نشرته قبل يومَين: إنَّ «بعضَ شركات تأمين السـفن بـدأت بتجنب تغطية السفن التجارية الأمريكية والبريطانية ضد مخاطر الحـرب عندمـا تبحر في جنوب البحـر الأحمر، وهي علامة أُخرى على ردود الفعل العكسـية منذ الغارات الجويـة التي شـنتها الدولتان على اليمن الأسـبوع الماضي».

ونقلـت الوكالةُ عن ماركوس بيكر الرئيس الدولي للشـحن البحري في شركة مارش قوله: إن «شركاتِ التأمين تسـعى لاسـتثناء السـفن التي لهـا روابط بالولايـات المتحـدة والمملكة المتحـدة وإسرائيل عند إصدار غطـاء للرحلات عبر المنطقـة، وهذا يعني في الأَسَاس أن هذه الشركات لن تقدم التأمين».

وأضـاف: «شركاتُ التأمين تضيـفُ فقراتٍ تنُصُّ على عدم مشاركة الولايات المتحدة أَو المملكة المتحدة أَو إسرائيـل.. الجميع تقريبًا يضعون شـيئاً من هذا القبيـل، والعديـد منهـم يدرجـون عبـارة ملكية أَو مصلحـة»، في إشـارة إلى أن شركات التأمـين ترفض تغطيـة السـفن التـي توجـد لهـا ملكيـة أَو فائدة أمريكية أَو بريطانية أَو «إسرائيلية».

وأوضـح التقرير أن «هذه الاسـتثناءاتِ التأمينية تنطوي على عدة مشاكل؛ بسَبب اتساع نطاقها».

ونقلـت الوكالـة عـن ماركـوس بيكر قولـه: إن اسـتثناء الملكية الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية أمر واضـح ومباشر نسـبياً لكن اسـتثناء «الفائدة والمصلحة» يمكن تفسـيره على نطاق أوسـع، حَيثُ يمكن أن يشـمل المزيد مـن العوامـل العرضية مثل المسـتأجرين أَو الزيارات السـابقة للموانئ؛ وهو ما يعنـي أن شركات التأمـين قد ترفض حتـى تغطية السـفن التي لها أبسـط علاقـات سـابقة بأمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

وأوضـح التقريـر أن «الضربـات الأمريكيـة والبريطانية عـلى اليمن أسـهمت في إيصال معدلات التأمـين على مخاطـر الحرب إلى مسـتوى جنوني»، مُشـيراً إلى أن هذا التأمين أصبح يمثل 1 % من قيمة السـفينة نفسـها، بعد أن كان عشر هـذا المبلغ قبل أسابيع، «وهذا يعني أن تكلفة تغطية سفينة بقيمة 100 مليون دولار تبلغ حوالي مليون دولار» بحسـب التقرير.

وقالت الوكالة: إن «هـذه التكاليف تضيف عائقاً أمام التجـارة الأمريكية والبريطانيـة التي تمر عبر البحر الأحمر».

وأوضـح التقريـر أنـه «يتعـين الآن عـلى مالكي السفن والمستأجرين المستعدين للمخاطرة بالإبحار عـبر البحـر الأحمـر أن يفكـروا فيمـا إذَا كان مـن الأرخص دفـع تكاليـف التأمين الإضافيـة المتزايدة بالإضافة إلى رسـوم العبور لقناة السـويس، أَو بدلاً عـن ذلك اتِّخاذ الطريـق الطويل حـول رأس الرجاء الصالح، وبذلـك ترفع فواتير الوقـود الإضافية»، في إشارة إلى أن كُـلّ الخيارات أصبحت صعبة.

ونقلت الوكالة عن محللين في شركة كلاركسـونز للأوراق المالية قولهم: «لقد ارتفعت أقسـاط التأمين ضد مخاطر الحرب للسـفن بشـكل كبـير وقد يجد أصحـاب السـفن والمسـتأجرون أن إعـادة التوجيه حـول أفريقيـا أكثر فعالية مـن حَيـثُ التكلفة من تكبد التكاليف المجمعة لرسـوم عبور قناة السويس وأقساط التأمين».

من جهتها أكّـدت شـبكة «سي إن إن» الأمريكية، أن عدد شركات التأمين التي أصبحت ترفض تغطية السـفن الأمريكية والبريطانيـة والإسرائيلية يتزايد باستمرار.

ونقلت الشبكة عن ستيفن شوارتز، نائب الرئيس التنفيـذي لشركـة (ويلس فارغـو غلوبـال) قوله: إنـه «كلما طـال أمد الاضطـراب، زاد احتمـال تأثر الشركات الأمريكية والمستهلكين في نهاية المطاف».

وتمثل هذه التداعيات جزءاً من الورطة الحقيقية التـي وقعـت فيهـا الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وبريطانيـا؛ بسَـبب اعتدائهمـا عـلى اليمـن، وهي الورطة التي كان قَائد الثورة السيد عبد الملك قد حذر منها بشـكل مسـبق، إذ يبدو بوضـوح أن الدولتين تواجهان اليوم نفس التأثيرات المزلزلة والكبيرة التي واجهها الكيان الصهيوني؛ بسَبب العمليات اليمنية البحرية؛ وهو ما يترجم فَشـلاً ذَريعاً وسـوءَ تقدير فاضحًا في حساباتهما.

الخريجون: نؤكّـد استعدادَنا وجاهزيتنا العالية للالتحام المباشر مع أبطال المقاومة

مناورة واسعة لخريجي الدفعة الثانية من منتسبي دورات «طـوفان الأقصى» في مديرية بني مطر

المسيرة : صنعاء

نفذت في مديرية بنـي مطر بمحافظة صنعاء، أمس، مناورةً عسكرية بمناسبة تخريج الدفعة الثانية من مراكز «طـوفان الأقصى» من قوات التعبئة العامة في عزلة الحـدب وربـع بني قيـس بالمديرية، تحت شعار «لستم وحدكم».

وتأتي هـذه المناورة في سـياق تصاعد الموقف الشعبي المندفع نحو نصرة القضية الفلسـطينية؛ اسـتعداداً للخيارات المقبلة والالتحـام المباشر مع أبطـال المقاومة في مواجهة الغطرسة الصهيوأمريكية.

وبدأت المنـاورة، باسـتعراضِ خريطة مسـار العملية العسـكرية ليتم تطبيقها من قبـل قوات التعبئة العامـة التي تلقت تدريبات عملية ونظرية.

واسـتخدمت في المنـاورة الأسـلحة الثقيلة لقصف الأهداف الافتراضية للعدو ودك مواقعه في مساحة جغرافية كبيرة في الجبال والوديان.

كما نفذت الدفعة مهامَّها العسـكرية بمختلـف أنـواع الأسـلحة، وتمكّنـت بعد الهجـوم الافتراضي من عدة مسـارات من إسـقاط مواقع العـدوّ الافتراضية المتمثل في الكيـان الصهيوني وأمريـكا وبريطانيا ورفـع العلـم الفلسـطيني فيهـا، في حين عكسـت المنـاورة المسـتوى الـذي وصلت إليـه قـوات التعبئـة العامة ومـا تمتلكه مـن مهـارات قتاليـة وجاهزيـة لخوض المعارك ضد أعداء الأُمَّـة ونصرة الشـعب الفلسطيني.

بـدوره أشـار مديـر عـام مديرية بني مطـر يحيـى القنـوص، إلى أن «المنـاورة تأتي ضمن الاسـتعدادات ورفع الجاهزية لمواجهـة العـدوّ الأمريكـي الصهيونـي البريطاني»، مؤكّـداً جهوزية هذه الدفع الشـعبيّة للمشـاركة في معركـة الجهـاد المقـدس إلى جانـب المقاومة الفلسـطينية حتى تحريـر كامل الأراضي الفلسـطينية مـن الاحتـلال الصهيونـي، ومواجهـة العدوان البريطاني الأمريكي على اليمن.

حـضر المنـاورة مديـر أمـن المنطقـة الثانية العقيد مفـرح ظاهري ومدير أمن المديريـة العقيد غالب راجـح ونائب مدير أمن المديرية المقدم سليم طامش وعمليات المنطقـة الأمنيـة الثانيـة النقيـب فـؤاد شيبان وعدد من القيادات المحلية والأمنية والتنفيذيـة وعـدد مـن مشـايخ ووجهاء عزلة الحدب وربع بني قيس بالمديرية.

خلال لقائه ممثلَ حماس بصنعاء معاذ أبو شمالة

رئيس مجلس الشورى يؤكّـد ثبات الموقف اليمني الداعم والمساند للشعب الفلسطيني

المسيرة : خاص

التقى رئيس مجلس الشـورى، محمد حسـين العيـدروس، السـبت، ممثـل حركـة المقاومـة الإسـلامية «حمـاس» في اليمن معاذ أبو شـمالة، ومديـر مكتب حماس عمر السـباخي، ومسـؤول العلاقات السياسية بالحركة عبدالله هادي.

وفي اللقاء الذي اسـتعرض مسـتجدات العدوان عـلى قطـاع غـزة والأحـداث الجاريـة في الأرضي الفلسـطينية المحتلّـة، ومسـتجدات العـدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، جدّد رئيس مجلس الشـورى التأكيد على ثبات الموقـف اليمني الداعم والمساند للشعب الفلسـطيني ومقاومته الباسلة، وتصاعده حتى إيقاف العدوان الصهيوني وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وقال العيـدروس: «إن موقف اليمـن لن يتبدّل مهمـا تعاظـم الترهيـب والترغيـب الأمريكـي، لا سيَّما أن الشعب اليمني موحَّدٌ بكل مكوناته وقواه السياسـية وملتف حول خيارات القيـادة الثورية والمجلـس السـياسي الأعـلى المسـاندة لفلسـطين رغـم ما يتعرض له من عدوان وحصار منذ تسـع سنوات».

وبيّن العيـدروس أن «اليمن له تجـارِبُ في دحر الغـزاة والمحتلّين منذ مئات السـنين وسـيظل كما عُـرف عـبر التاريخ مقـبرة للغزاة مهما حشـدت أمريكا من تحالفات».

مـن جانبه نقل ممثـل حركة حمـاس تحيات رئيس الحركة إسـماعيل هنية، إلى الشعب اليمني قيادةً وحكومةً وشعباً، مثمناً موقف اليمن الداعم لفلسـطين وما يحمله مـن دلالات تعبر عن الفهم الواضح لطبيعة الصراع مع العدوّ الصهيوني.

وأكّـد التضامُـنَ مـع موقـف اليمن الشـجاع والأصيـل الـذي أذهـل العالـم وأثبـت فاعليتـه في الضغط والتأثير عـلى الكيان الصهيوني رغم البُعد الجغرافي.

وأدان أبو شمالة الاعتداءَ الأمريكي –البريطاني عـلى اليمـن وتصنيـف أنصـار الله ضمـن قائمة الإرهـاب، معتبرًا ذلك لا قيمـةَ له على الواقع وإنما جاء اسـتجابةً للضغـوط الصهيونية عـلى أمريكا وبريطانيـا نتيجـة مواقـف اليمـن وقيادتـه مع فلسطين.

وعَبَّرَ عـن فخر واعتزاز الشـعب الفلسـطيني وقيادات حركـة حماس بتضامن الشـعب اليمني وخروجه في طوفانـات بشرية في العاصمة صنعاء والمحافظـات اليمنية للتعبير عـن رفضه للعدوان الأمريكي الصهيوني على قطاع غزة.

وأثـرى اللقـاء بعـدد مـن المداخـلات، بحضور نائب رئيس المجلس محمد حسن الدرة، والأعضاء عبدالله مجيديع، حسـيبة شـنيف، المهندس لطف الجرمـوزي، عبـد اللـه الشريـف، صالـح بينون، وأحمـد الزبـيري، والتـي أكّـدت في مجملهـا أن «الشـعب اليمني ماضٍ في دعم ومسـاندة الشعب الفلسـطيني رغـم مؤامـرات العـدوان الأمريكـي وحلفائه، وتـواق لخوض معركـة الجهاد المقدس إلى جانب الشعب الفلسطيني حتى تحرير الأراضي المحتلّة من دنس الصهاينة».

مسيرةٌ كبرى لطلاب الجامعات والكليات والمعاهد بحجّـة مساندةً للشعب الفلسطيني

المسيرة : حجّـة

نظـم طلاب الجامعـات والكليـات والمعاهد في محافظـة حجّـة، أمـس السـبت، مسـيرة حاشدة نصرةً للأقصى تحت شعار «ثابتون مع فلسطين وأمريكا أم الإرهاب».

وفي المسيرة الطلابية الحاشدة التي انطلقت مـن أمـام كليـة ابن حيـان مُـرورًا بالشـارع العـام إلى سـاحة حـورة بمركـز المحافظـة، ردّد المشـاركون الهتافـات المناهضـة للعدوان الصهيونـي الأمريكي وحلفائـه، رافعين العلم الفلسـطيني وشـعارات الـبراءة مـن أمريـكا وإسرائيل.

وأكّـد المشـاركون أن العـدوان الأمريكـي البريطانـي على اليمن لن يثنـي أحفاد الأنصار عـن نصرة الأشـقاء في غزة بل سـيزيدهم قوةً وعزماً وبأسـاً، معتبرين قـرار تصنيف أمريكا لأنصار الله في قائمة الإرهاب تصنيفاً للشـعب اليمنـي بأكملـه الـذي يقـوم بواجبـه الديني والأخلاقي والإنسـاني في دعم وإسـناد الشعب الفلسطيني المظلوم.

كما أكّـد المشـاركون أن العـدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني هـو أم الإرهاب ومجازر غزة أكبر شـاهد على ذلك، مجددين التأكيد على الاسـتعداد والجهوزيـة الكاملة للتحَـرّك لرفد الجبهـات بالمقاتلـين اسـتجابةً لله ولرسـوله ولقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي.

وأكّـد بيـان صادر عن المسـيرة تـلاه مدير مكتب التعليم الفنـي والتدريب المهني الدكتور عبدالله عضابي، ثبات مؤسّسات التعليم العالي والفنـي مـن جامعـات وكليـات ومعاهد على موقف القيادة الحكيمة النابع من عمق الإيمان والثقـة باللـه والارتبـاط بالهُـوِيَّـة الإيمانية والمبـادئ الأخلاقيـة والإنسـانية لدعم ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

ونـوّه إلى أهميّـة الاسـتمرار دون كلـل أَو ملـل ولا تراجع ولا انكسـار في كافة الأنشـطة بـكل الإمْكَانـات المتاحة حتى يتوقـف العدوان الإجرامي على فلسطين.

وفي خَتـام البيـان أكّـد طـلاب حجّـة أن العـدوان الأمريكـي البريطانـي عـلى اليمـن واستمراره في اسـتهداف المحافظات لمنع الشعب من نصرة الإخوة في فلسـطين لـن يوهن العزم بـل يزيد الإيمـان والإصرار والثبات على الموقف المبدئي والإيماني.

اعتراف أمريكي بتأثير العمليات اليمنية في البحرين الأحمر والعربي على الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات

علّقَت صحيفة روسية، أمس السبت، على الصمود اليمني في وجه آلة الحـرب الأمريكية البريطانية، موضحةً أن «اليمنيين لا ينوون الاستسـلام، فقد ردوا على الهجمات الأخيرة التي شنتها بريطانيـا والولايـات المتحـدة بهجـوم صاروخي عـلى المدمّـرة الأمريكية «لابون» في البحر الأحمر».

وأشـارَت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» (KP. RU) إلى أن «الغـارات الأمريكية البريطانية عـلى اليمن تأتي بعد تقديمه الدعم المسـلح لقطاع غزة الذي يواجه حـرب إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني، ومهاجمة السفن الإسرائيلية أَو المتجهة لموانئ فلسطين المحتلّة في البحر الأحمر».

ونقلت الصحيفة الروسية عن عضو المكتب السياسي لحركة أنصار الله، علي القحوم، قوله: إن «العدوان الأمريكي البريطاني عـلى اليمن لم ولن ينجح، وهذه جريمة تنتهك السـيادة اليمنية والقانـون الدولي»، مؤكّـداً أن «الولايـات المتحدة الأمريكية دولة إرهابيـة». وَأَضَـافَ القحوم «لقـد ضرب الأمريكيون أهدافنا، ولم تتـضرر دفاعاتنا، ولكن بفعل ذلك أعلنـت الولايات المتحدة حربًا مفتوحة على اليمن، وسـيتعين عليهم أن يواجهوا حقيقة أن ردود أفعالنا على العدوان، ستصبح أقوى وأكثر إيلاماً».

ولأول مرة منذ قرار القوات المسلحة اليمنية حظر مرور سفن الكيان الصهيوني أَو المتجهة إلى فلسطين المحتلّة، من المرور عبر البحر الأحمر وباب المندب، ردأ على جرائم الإبادة والحرب البرية ضـد أهالي قطاع غزة، اعترفـت أمريكا، أمس السـبت، بفاعلية عمليات اليمن العسـكرية ضد السـفن الصهيونيـة أَو المتجهة للكيان في البحرَينِ الأحمر والعربي.

وأكّـد المسؤول السابق بوزارة الحرب الأمريكي «برنت سادلر» خلال مقابلة تلفزيونية، أمس السبت، مع قناة «العربي»، إلحاق القـوات البحرية اليمنية أضراراً بالغة بسـفن الشـحن المرتبطة بالكيان الصهيوني، إضافةً إلى تأثيرها على سلاسل الإمدَاد.

وبحسـب قناة «العربي» فَـإنَّ القيادي الأمريكي «سادلر» يعد أول مسـؤول رفيع يعترف بمدى تأثير العمليات العسـكرية اليمنية في البحرين الأحمر والعربي، على كيان العدوّ الصهيوني، حَيـثُ ظلت واشـنطن تقلل مـن أهميتها رغـم قرارها التصدي لها تارة بتشـكيل تحالف وأُخرى بشـن غـارات على المحافظات اليمنية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

في ظل الاتهامات الدولية.. هل بات العالم يدرك أن الولايات المتحدة تهدد الملاحة في البحر الأحمر؟

المسيرة : متابعات

قوبلت الضرباتُ الأمريكية البريطانية على اليمن وقبلها تشكيل تحالف «حارس الازدهار» بمعارضة وتحفظات شديدة على المستوى الإقليمي والدولي، وعلى مستوى الداخل الأمريكي نفسه، وتقاطعت معظمُ الاعتراضات والتحفظات عند عدة نقاط، كان أبرزها المخاوف من تحول البحر الأحمر إلى جبهة مفتوحة ستكون تداعياتُها العسكرية والأمنية والاقتصادية واسعةً جِدًّا، الأمرُ الذي عَكَسَ وجود تصور موحد على مستوى العالم، بأن سياسات الولايات المتحدة أصبحت تهدّد الملاحة الدولية.

المخاوفُ الدولية والإقليمية المتعلقة بمخاطر التحَرّك الأمريكي في البحر الأحمر كانت قد برزت بوضوح في ديسمبر عند إعلان تشكيل تحالف «حارس الازدهار»، والذي لم تستطع واشنطن حتى أن تقنعَ حلفاءها بأنه يهدف لحماية الملاحة، فحتى بعض الدول التي أعلن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن انضمامها إلى التحالف، مثل إسبانيا وإيطاليا وفرنسا، سارعت إلى إبداء اعتراضها على العمل تحت قيادة الولايات المتحدة، في مشهد غير مألوف، عكس فشلاً أمريكياً في حشد الحلفاء، والأهم من ذلك أنه عكس إدراك حلفاء الولايات المتحدة لوجود أهدافٍ أُخرى «خَاصَّة» من تشكيل التحالف، لا تتضمن حماية الملاحة بل تهدّدها، وهو ما أكّده بوضوح الرفضُ المصري للانضمام إلى التحالف، والذي انطلق من أسباب عدة، أهمُّها أن هذا التحالُفَ يهدِّدُ قناةَ السويس وأمن البحر الأحمر، بحسب ما كشفت مصادرُ دبلوماسية لـ «يمن إيكو» سابقًا، وأكّده أَيْضاً خبراء مصريون.

ومع مضي الولايات المتحدة في هذا التحَرّك، ووصولها إلى حَدِّ شن ضربات على اليمن تحت عنوان «حماية الملاحة الدولية»، (والذي يفترض به وفقاً للرواية الأمريكية أن يكون أمراً مطمئناً) ازداد حجمُ المخاوف الدولية والإقليمية، وأصبح التعبير عنها أكثر وضوحاً وصراحةً، كما حدث خلال جلسة مجلس الأمن الأخيرة، حَيثُ وصف مندوب روسيا الهجمات على اليمن بأنها «عدوان عسكري لا علاقة له بالدفاع عن النفس»، مُشيراً إلى أن «الحربَ انتشرت إلى خليج عدن والبحر الأحمر، ولا تريد واشنطن التوقف، فقد أعلنت أنها لن تتوقفَ عند هذا الحد إذَا ما شهدت تهديدات جديدة»، وأضاف: «ندرك أن التهديداتِ تلك ستحدّدُها واشنطن بشكلٍ اعتباطي دون احترام للقانون الدولي».

وقال المندوب الروسي: إن «المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة بخصوص الدفاع عن النفس لا تنطبق على الحالة المتعلقة بالتجارة الدولية، والحق في الدفاع عن النفس لا يمكن أن يمارس لكفالة حرية الملاحة الدولية، والزملاء الأميركيون يدركون ذلك»، مُشيراً إلى أن «حرية الملاحة تخضع لاتّفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢م، وَإذَا ما انتهكت هذه الاتّفاقية، فَإنَّها تنص على بدء المفاوضات مع من يقوم بانتهاكها، وتنُصُّ على مسألة التحكيم من طريق المحاكم الدولية، بما فيها تلك الخَاصَّة بقانون البحار».

وقد عبّر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بوضوح عن تصور بلاده لما يمثله التحَرّك الأمريكي والبريطاني في البحر الأحمر وما يتضمنه ذلك من هجوم على اليمن قائلاً: إن «أمريكا وبريطانيا تريدان تحويل البحر الأحمر إلى بحيرة من الدماء».

وقال المندوبُ الصيني في مجلس الأمن خلال الجلسة الأخيرة تعليقاً على الهجمات الأمريكية والبريطانية على اليمن: إن «آخرَ ما تحتاجُه المنطقةُ هو المغامراتُ العسكرية المستهترة والمطلوب الحوار والتشاور والتهدئة».

وفي المنطقة العربية عبّرت معظم الدول وفي مقدمتها مصر المِطلة على البحر الأحمر، عن مخاوف واضحةٍ من أن يؤدِّيَ التحَرُّكُ الأمريكي والبريطاني إلى اتساع نطاق الصراع وتهديد الملاحة الدولية.

وفي السياق نفسه، وبحسب ما كشفت قناة «الجزيرة» قبل أيَّام، فقد رفض رئيس وزراء جيبوتي، طلباً أمريكياً بتثبيت مِنصة لإطلاق الصواريخ من هناك إلى اليمن لاستهداف الحوثيين، وقال: إنه «لا يمكن السماح بأي استهداف من مناطقنا»، وقد كشفت القناة أن هذا الطلبَ الأمريكي جاءَ على وَقْعِ نقصٍ في الإمدَادات والقطع العسكرية من قبل الدول المشاركة في تحالف «حارس الازدهار»، وهو ما يؤكّدُ أن حلفاءَ الولايات المتحدة متمسكون برفضِهم للانخراط في التحَرّك العسكري الأمريكي في البحر الأحمر وباب المندب.

هذه المواقف تعكس وجود تصور واضح لدى مختلف الدول في المنطقة والعالم بأن تحَرّك الولايات المتحدة لا يحمي الملاحة الدولية بل يعسكر الممر المائي الرئيسي بين الشرق والغرب وبالتالي يهدّد حركة التجارة والشحن.

وداخل الولايات المتحدة الأمريكية عبّر أعضاءٌ في الكونغرس عن مخاوفَ مشابهةٍ من توجّه إدارة بايدن نحو إشعال حرب في البحر الأحمر، وقال النائب الديمقراطي كوري بوش: إن «الشعبَ لا يريدُ أن يذهبَ نحو دفع المزيد من الضرائب لحرب لا نهاية لها وقتل المدنيين»، فيما أكّد النائب الديمقراطي رو خانا، عدم دستورية الضربات على اليمن، وقال: إن «الرئيس وعلى مدار أكثرَ من شهر، استشار تحالفًا دوليًّا للتخطيط لها، لكنه لم يأتِ أبدًا إلى الكونجرس للحصول على الإذن كما هو مطلوبٌ بموجب المادة الأولى من الدستور، نحن بحاجة إلى الاستماع إلى حلفائنا في الخليج، والسعي إلى وقف التصعيد، وتجنب الدخول في حرب أُخرى في الشرق الأوسط».

وتشيرُ هذه التصريحاتُ بشكل واضح لا لَبْسَ فيه إلى أنه حتى داخل الولايات المتحدة الأمريكية، فَإنَّ النظرة إلى التحَرّك الأمريكي في البحر الأحمر هي أنه تحَرُّكٌ نحو إشعال حرب، وليس تحَرّكًا لأجل تثبيت أمن الملاحة والحفاظ على استقرارها، كما تقول إدارة بايدن.

ويبدو بوضوح أن شركاتِ الشحن العالمية تمتلك النظرة نفسها، حَيثُ كشفت وكالة «رويترز»، اليوم الاثنين، أن بيانات تتبع السفن أظهرت ارتفاع حالات اضطرابات الشحن في البحر الأحمر إلى ١٥ حالة على الأقل منذ أن قادت الولايات المتحدة الضربات على الحوثيين، فيما كشفت وكالة بلومبيرغ أن قطر أوقفت شحن الغاز المسال؛ بسَببِ الهجمات على اليمن؛ وهو ما يعني بوضوح أن قطاع الشحن أَيْضاً بات ينظر إلى التحَرّك الأمريكي في البحر الأحمر كتهديد كبير على الملاحة.

* عن يمن إيكو

عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله حزام الأسد في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة»:

سر قوة اليمن هو المشروع الجامع والقيادة القرآنية وأمريكا ستبوء بالهزيمة والفشل والخسران باليمن

أكّد عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله، حزام الأسد، أن التصنيفَ الأمريكيَّ لهم «بالإرهاب» لن يؤثرّ على مواقف اليمن المساندة لإخواننا في قطاع غزة، موضحًا أن الشعبَ اليمني اليوم أصبح النموذجَ بين شعوب أمتنا في مقارعته ومواجهته لقوى الاستكبار العالمي.

وأكّد في حوارٍ خاص مع صحيفة «المسيرة» أن سِرَّ قوة اليمن هو المشروع الجامع والقيادة القرآنية، لافتاً إلى أن العالم في حالة انبهار من مواقف الشعب اليمني المتقدمة تجاه مظلومية أهلنا في غزة، وأن هزيمةَ أمريكا في البحر الأحمر ستمثّلُ بداية تحرير فلسطين.

كما أكّد أن أمريكا ستبوءُ بالهزيمة والفشل والخُسرانِ في هذه المعركة.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره إبراهيم العنسي

– بدايةً أعادت واشنطن تصنيف «أنصار الله» جماعة «إرهابية» مع الأخذ في الاعتبار إعطائها مهلة شهر للتنفيذ وهذا ما يدعو للسخرية.. ما تعليقُكم على ذلك؟

تهدفُ واشنطن من خلال تصنيفها لنا «بالإرهاب» إلى إرهابنا وتخويفنا؛ لثنينا عن مساندة أهلنا في غزة، وهو ما لم يكن ولن يكونَ، طالما هناك عدوانٌ وحصارٌ إسرائيلي أمريكي في غزة؛ ولذلك فهذا التصنيفُ لن يؤثّرَ على مواقفنا تجاه نجدة وإسناد أهلنا في غزة، وعملياتُ قواتنا البحرية في البحرَينِ الأحمر والعربي ستستمرُّ في استهداف السفن الإسرائيلية والمرتبطة بكيان العدوّ طالما استمر العدوان والحصار الصهيوني الأمريكي على أهلنا في غزة.

التصنيفُ الأمريكي لنا «بالإرهاب» لن يؤثرَ على مواقفنا المساندة لإخواننا في قطاع غزة

كما أن الإرهابَ الإجراميَّ هو ما يرتكبُه جيشُ الاحتلال الإسرائيلي بمساندة ومشاركة أمريكية من جرائم إبادة بحق الشعب الفلسطيني في غزة، بالإضافة إلى أن واشنطن هي التي تمارسُ الإجرامَ في العالم، وتنشُرُ الحروبَ والدمارَ وتساندُ من يرتكبون أفظع المجازر بحق الأطفال والنساء والمدنيين، وليست في موضع يسمحُ لها بتصنيف غيرها بالإرهاب.

– انتقلت اليمنُ من عدوان استمر ٩ أعوام إلى مرحلة مختلفة كان السلاح الرادع نقطة تحول قوية.. كيف بنيت هذه القوة في أجواء الحصار والدمار؟

لقد بنى الشعبُ اليمنيُّ -بفضل الله وحكمة القيادة- قوةً عسكريةً وازنةً وفاعلة ومقتدرة على مواجهة التحديات والأخطار، حَيثُ أعيد تأسيسَ الجيش اليمني على أُسُسٍ إيمانية جهادية مواكبة للتحديثات العلمية والعملياتية الحديثة، إلى ذلك فقد اكتسب جيشنا خلال التسع سنوات الخبرات العملية الميدانية إلى جانب الإبداع في الصناعات التسليحية النوعية، وأصبح جيشنا يضاهي بل ويتفوق على الكثير من دول المنطقة كَمًّا ونوعًا، وهذا يعتبر أهمَّ إنجاز التحرّر من التبعية والاستقلال من الارتهان للخارج عقب ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر رغم ظروف الحصار والعدوان التي واكبت المرحلة.

– ألا يبدو اليمن أمام العالم وقوى الاستكبار شيئاً مختلفاً، متحدٍ صامد وشجاع؟

الجيش اليمني اليوم بما مكَّنَه اللهُ من قدرات وإمْكَانيات بشرية وتسليحية أصبح رقماً صعباً على المستوى الإقليمي والعالمي، والفضل بعد الله يعود إلى المشروع القرآني العظيم، الذي انتشل الشعب اليمني بشكل عام من واقع التلاشي والاضمحلال إلى مراتب العزة والكرامة، حَيثُ يرتكز هذا المشروع العظيم على المنهج القرآني الرباني والقيادة المتمثلة بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي أدار المرحلةَ رغم تعقيداتها

الشعبُ اليمني اليوم أصبح النموذجَ بين شعوب أمتنا في مقارعته ومواجهته لقوى الاستكبار العالمي

وصعوبتها بحكمة وبصيرة منقطعة النظير، منطلقاً من الرؤية القرآنية التي فيها الحل والمخرج لمشاكل ومعضلات الأُمَّة جمعاء، ناهيك عن اليمن وما يواجهه من تحديات، بالإضافة إلى هُوِيَّة وأصالة الشعب اليمني المتجذرة في مبادئه الإيمانية وقيمه الأخلاقية والفطرية المتجسدة في روحية الجهاد والبذل والعطاء والإقدام والصبر والصمود، وكذلك الإبداع وقهر المستحيلات وتحويل التحديات إلى فرص.

– ما ينظُرُ إليه المراقبون اليوم أن واحديةَ القضية الإسلامية العادلة ←

وحدت اليمنيين؛ ولهذا رأينا معارضين بارزين يعلنون تأييد صنعاء ويرفضون أي اعتداء أمريكي عليها؟

نعم ظهر التوجّه الواحد والصمود المتعاضد بين اليمنيين في مواجهة أمريكا والدفاع عن شعب غزة؛ فالشعبُ اليمنيُّ اليومَ أصبح النموذجَ بين شعوب أمتنا في مقارعته ومواجهته لقوى الاستكبار العالمي، حَيثُ انبرى بمواقفَ عظيمة ومشرِّفة على مختلف المستويات الشعبيّة والرسمية والعسكرية وتوجّه واحد؛ وهو ما أربك حسابات العدوّ.

– هناك من يسأل: من أين جاءت كُلّ هذه الجرأة لليمن لمواجهة الولايات المتحدة وتحالفها؟

الجرأةُ التي انبرى بها الشعبُ اليمني في منازلته ومواجهته للكيان الصهيوني وللولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية تعتبر انعكاساً حقيقيًّا لتوجيهات الله تعالى في القرآن الكريم، ولما تناوله الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- في محاضراته ودروسِه والكلمات ومحاضرات وتوجيهات السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في موضوع الصراع مع الأعداء المتمثلين بأئمة الكفر من أهل الكتاب، وبفضل الله وجدنا مصاديق هذه المنهجية العظيمة تتحقّق على أرض الواقع، وهذه نعمة عظيمة.

– هذا المشهدُ الثوري الفاعلُ والحقيقي لم يكن موجوداً من قبل وكان اليمن هو النموذج الثوري الأبرز في المنطقة وهذا مثّل حالة إخفاق للاستراتيجية الغربية ومؤشر نجاح للتوجّه العربي نحو الانعتاق.

منذ عقود كانت اليمن كسائر البلدان العربية والإسلامية مغيبة وبعيدة تماماً عن أُسُسٍ ومنطلقات نهضتها الحقيقية وسر قوتها هو المشروع الجامع والقيادة القرآنية؛ ولهذا سعى الأعداء عند انطلاق المشروع القرآني إلى استهدافه وقتل الشهيد القائد ومحاولة وأد المشروع بشكل نهائي.

– ألم يظهر اليمن كمفاجأة حقيقية للغرب وحتى للأنظمة العربية الخاضعة أو المتآمرة بقصفه للكيان الغاصب؟

من يتدبر في آيات الله بروح الاهتداء وعين البصيرة يلحظ بأن سننَ الله لا تتبدل ولا تتغير مهما تغير الزمان والمكان والأشخاص والوسائل؛ ولهذا

العالمُ في حالة انبهار من مواقف الشعب اليمني المتقدمة تجاه مظلومية أهلنا في غزة

فكُلٌّ من نهل من معين الثقافة القرآنية يدرك حتمية الصراع مع الأعداء والغلبة عليهم إن كانَ هناك التزامٌ وتسليمٌ لأوامر الله تعالى وتوجيهات القيادة، ولهذا فالعالم في حالة انبهار من مواقف الشعب اليمني المتقدمة تجاه مظلومية أهلنا في غزة وما أحرزته القوات المسلحة اليمنية سواءً من استهداف للعمق الصهيوني أو عمليات نوعية وناجحة في البحرين الأحمر والعربي ومواجهة مع من يسمّون بالقوى العظمى، بينما نحن نعتبر ما تحقّق وما سيتحقّق هو بفضل الله ومن مصاديق آياته وما وعد به عباده المؤمنين المجاهدين الصابرين، وكَثيراً مما نلحظه اليوم نجدُ أن الشهيدَ القائدَ قد أوضحه وتطرّق إليه في محاضراته قبل نحو عشرين عاماً.

– تبدو أمريكا في حالة ضعف وإن امتلكت قوةً عسكريةً ضخمة؛ ولهذا تسعى لإثارة التوتر في البحر الأحمر للضغط على دول كمصر ومن لها مصالح عبر هذا الممر لمواجهة اليمن.. ما تعليقكم على ذلك؟

بالفعل، فالمحاولاتُ الأمريكية لمنع مرور السفن التجارية عبر باب المندب وتحوّل مسارها عبر الرجاء الصالح دليل فشل وإفلاس، ومحاولة منها للضغط على مصر وبعض البلدان لتوريطها في مواجهة مع القوات المسلحة اليمنية ومع الشعب اليمني، ولكن ما هو حاصل أن هناك مرورًا وتحَرُّكًا للسفن التجارية غير المرتبطة بكيان العدوّ الإسرائيلي رغم التصعيد الأمريكي والبريطاني في البحر الأحمر ومحاولة عسكرته وحجم التضليل الذي تسوقه واشنطن للدول والمجتمعات الغربية.

– كيف تفسّرون استماتة واشنطن في حماية الكيان الصهيوني؟

الاستماتةُ الأمريكية للدفاع عن كيان العدوّ الإسرائيلي، لا سِيَّما في موضوع منع القوات البحرية اليمنية للسفن الإسرائيلية من الإبحار في

هزيمة أمريكا في البحر الأحمر ستمثل بداية تحرير فلسطين

البحرَينِ الأحمر والعربي دليل ارتباط وجودي ومصيري بينهما؛ فالغطاء الأمريكي السياسي والأمني والعسكري والاقتصادي والإعلامي الذي توفّره الإداراتُ الأمريكية المتعاقبة لكيان العدوّ هو من يعطي للمستوطنين في فلسطين المحتلّة طمأنةً للبقاء؛ ولهذا فَإنَّ هزيمة أمريكا في البحر الأحمر ستمثّلُ بدايةَ تحرير فلسطين ومرحلة الهجرة العكسية لليهود والعودة إلى بلدانهم الأُورُوبية.

– مع إشغال الأنجلو أمريكي للتوترات المُستمرّة في البحر الأحمر والعربي.. ألا يظهر هذا وكأنه فعلٌ هدفُه حرفُ بُوصلة الاهتمام العالمي عن الإبادة الجماعية التي تجري للسكان في غزة؟

صحيحٌ ما تفضَّلتم به؛ فواشنطن ولندن تحاولان من خلال هذه العمليات العدائية وغير محسوبة العواقب إلى حرف الأنظار عن جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق أهلنا في غزة، ومحاولة لرد اعتبار قواتها البحرية الذي مرّغ أنفها بالوحل في البحر الأحمر من قبل مجاهدينا، وكذلك للحيلولة دون استمرارنا في إسناد ومناصرة أهلنا المستضعَفين في غزة، وكلُّ ذلك لن يتحقّقَ لهم بفضل الله؛ فموقفُ الشعب اليمني من القضية الفلسطينية مبدئي وليس تكتيكيًّا.

– الكل يتوقع هزيمةً جديدةً قادمةً للأمريكان في البحر الأحمر.

أمريكا ستبوءُ بالهزيمة والفشل والخُسران في هذه المعركة، وستتلقى الضرباتِ المُنكلةَ التي ستمثل بالنسبة لها فضيحة وبداية انهيار؛ لأَنَّها في موقف المعتدي على بلادنا والمشارك لجرائم الاحتلال الصهيوني في قتل وإبادة أهلنا في غزة، بينما الشعبُ

القوات المسلحة اليمنية أصبحت اليوم رقماً صعباً على المستوى الإقليمي والعالمي

اليمني في موقفِ المعتدى عليه والمساند لمظلومية المستضعفين في قطاع غزة؛ ولهذا فَإنَّ عُنْصَرَ القوة الأبرز هو في صفنا، وبالنسبة لما تسربه وسائل الإعلام الممولة من قبل الأعداء فَإنَّه؛ بهَدفِ الإرجاف والتهويل والتخويف، بينما يقول الله تعالى في كتابه الكريم: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكم فاخْشَوْهم فَزادَهم إيمانًا وقالُوا حَسْبُنا اللَّهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ).

– مما نشاهده في السلوك الأمريكي أنه يبدو محبطاً ومشوشاً وفاقدًا للخيارات الآمنة للتعامل في المنطقة.. أليس كذلك؟

أمريكا انعدمت لديها خياراتُ التعامل مع ثبات وإصرار الشعب اليمني على مواقفه المساندة لأهلنا في غزة، لا سِيَّما عمليات منع السفن الإسرائيلية والمرتبطة بكيان العدوّ من العبور عبر البحرَينِ الأحمر والعربي حتى يتوقفَ العدوانَ ويفك الحصار؛ لذلك سلكت مسار التصعيد والعدوان العسكري؛ وهو ما سينعكس عليها بالضرر والهزيمة.

– تكرّر القوات المسلحة اليمنية أن الملاحة تظل آمنة في البحر الأحمر لكل السفن عدا السفن المرتبطة بالكيان وهذا النجاح في غربلة السفن ومنع سفن الكيان بحد ذاته أزعج واشنطن لتخلق بذلك مزاعم تهديد الملاحة.

اليمن لا تهدّد أمن وسلامة الملاحة الدولية في البحرين الأحمر والعربي، بل تساهم في تأمينه وعملياتها تنحصر على منع السفن الإسرائيلية أو المرتبطة بكيان العدوّ من المرور، رغم قدرة القوات البحرية اليمنية على إغلاق الممر نهائيًّا، وهو أسهل بكثير من تتبع السفن الإسرائيلية وملاحقتها واحتجازها أو استهدافها، ولكن الغرض من هذه العمليات هو وقف العدوان عن أهلنا في غزة الذين يتعرضون لحرب إبادة جماعية من قبل الجيش الإسرائيلي بمشاركة واشنطن.

– مع العدوان الصهيوني على قطاع غزة تنامت حالة السخط ضد جماعة الضغط والموالين لهذا الكيان المتحكمة في السلوك الأمريكي.. ما تأثيرات ذلك؟

اللوبي الصهيوني هو مَن يحرِّكُ الإدارة الأمريكية والمنظومات الحاكمة والمسيطرة على القرار في بعض الدول الغربية للدفع بهم وتوريطهم في عدوان على الشعب اليمني، وهناك حسابات قاصرة وخاطئة سيدركها الأمريكي بعد أن يقعَ الفأس على الرأس.

اليمن.. مسيرةٌ متواصلةٌ مع فلسطين

زاهر الشهري*

في مثلِ هـذه الأيّام وبالتحديـد في ١٧ يناير عام ٢٠٠٢م، تم غرسُ بذرة «طُـوفان الأقـصى» عـن طريق قائد المسـيرة الشهيد حسـين بـدر الديـن الحوثـي الـذي كـوّن هـذه البـذرة مـن روح القـرآن وَرواهـا بالصدق والشـجاعة والإيمَـان اليماني.

دورُ اليمن في فلسـطين هو ليس جديدًا بل قديماً.. وَأحبَبْتُنـا في اليمـن قدّمـوا الآلافَ الشـهداء للحفاظ على هـذه البذرة التي زرعهـا القائدُ المجاهدُ السـيد بدر الديـن الحوثي والتي أصبحت فيما بعد مسـيرة حديديـة لم تسـتطع قـوى العالم عـلى حصرها أَو توقيفها؛ لأَنَّها من روح الله.. يقولُ الله سـبحانه في كتابه: (إن ينصركم الله فلا غالب لكم).

في ٧ أُكتوبـر واسـتكمالًا للفكـرة التـي زُرعت في روح رجـال اليمـن، وقفـت اليمـنُ أمـامَ الجبروت الصهيوني العالمي وَضعف وَخضوع الأنظمة العربية والإسلامية وقالت بصوت عالٍ وصل إلى عنان السماء صارخـاً: «هيهات منـا الذلة».. ليسـمع صدى هذه الصرخـة القـاصي والداني؛ نُصرة لفلسـطين وَأهل غزة بالتحديد..

في ١٠ أُكتوبـر، لم تتوانَ القواتُ المسـلحة اليمنية في قصـف ميناء أم الـرشراش في فلسـطين المحتلّة بالمسيرات والصواريخ الباليستية وَحاصرت ومنعت السفن الصهيونية من العبور عن طريق مضيق باب المندب.. الدولة الوحيدة العربية المسـلمة التي كانت كمـا يقال (قول وَفعـل) حتى إن العالـم كله تفاجَأ مـن هذه الشـجاعة والقـوة اليمنيـة.. وَبـدأ العالم يتساءلُ: كيف يجرؤون اليمنيون على مواجهة القوة الصهيونية؟

قبـل الإجَابَة على التسـاؤل المنطقـي العالمي عن قـوة وَجـرأة اليمنيـين في مواجهة الكيـان الغاصب وَأمريـكا، فعلينـا أن نحمـدَ اللـه الـذي أرانـا مدى كـذب وَزيـف الديموقراطيـة والقيـم الغربيـة التي سـوّقها الغـربُ وَعبيـدُه في المنطقـة، والتي نجحت في اسـتغفال الكثيريـن حـول العالـم وَسـوّقت عبر سياسـتها وَأفلامها حسـن التعامل الغربـي وَرُقيه الزائف.. «طُـوفان الأقصى» كشـف الستار عن كُـلّ هذا وَأرانا كيف أن الأطفال والنسـاء يُقتَلون بالآلاف أمام أعين العالم كله ولا أحد يأبه إلا القليل جِـدًّا من الشرفـاء.. إبادة جماعية تحتَ إشراف مجلس الأمن والأمم المتحدة؛ لذا يتساءَلُ العالَمُ عن اليمنيين الذين وضعوا قرارَ مجلس الأمن تحتَ أقدامهم وَيتشوَّقون لقتـالِ الأمريكـي والإسرائيـلي في أي مـكان وفي أي زمان.. دعونا نختمْ هذا المقال بالإجَابَة على تسـاؤل الصهاينة الصعب.. كيف تجرأ اليمنيون؟

أقولهـا وَأنا عـلى يقين كامـل بأن اليمن سـيغيّر خارطـة العالـم السياسـية والأخلاقيـة لتتواكـبَ وَتتطابَـقُ مـع الـروح القرآنية وَتنتشرُ بـذرة الحب والسلام والإيمَـان في أقطار العالم كله.. جُرأةُ اليمني عـلى مواجهة أقوى قوة عسـكرية في العالم أتت من آيـة قرآنيـة لا يعرفُهـا الكثـيرون (إن تنـصروا الله ينصركم وَيثبت أقدامكـم) إذَا كانت عجائب الأرض سـبع؛ فشـجاعةُ وَإيمانُ اليمني هي ثامنِ عجائب الأرض التي لن يستوعبها صهاينة العالم.

سـلامُ الله على السـيد حسـين بدر الدين الحوثي الـذي وضع بذرةِ الإيمَـان والطوفان في اليمن وَالتي أصبحت حديث القاصي والداني..

النصر للإسـلام وَتحية لكل الشهداء والجرحى في فلسـطين المحتلّـة وفي كُـلّ من يقـف في وجه الكيان الصهيوني.

* معارِضٌ سعوديّ – عسير

الحوثيون على قائمة «الإرهاب» أم الإجازات؟

هاشم أحمد شرف الدين

سيداتي وسـادتي، اسـتعدوا للعرض الكوميدي الأكثر مرحاً في العام الجديد بشأن رفض التأشيرة.

ففـي عرض مذهـل للذكاء الاسـتراتيجي، أعلـن وزير الخارجيـة الأمريكـي ـ قبـل سـاعات ـ أن إعـادة إدراج الحوثيين على قائمة الإرهاب الأمريكية ستمنعهم بطريقة سـحرية من الحصول على تأشيرة دخول إلى أمريكا. يا لها من خطة بارعة لإحباط الحوثيين.

دعونا نتعمق في هذه الخطة الكوميدية الفعالة التي تعد بإبقاء هؤلاء الحوثيين المزعجين بعيدًا.

تخيلوا المشهد:

ثوريـون حوثيـون، يرتـدون زيهـم الشـعبي التقليدي (الخنجر والكلاشـنكوف ومسـدس صغير)، ويخططـون بفارغ الصبر لقضاء إجازتهم في الولايات المتحدة.

إنهـم يحلمون بزيـارة تمثال الحريـة، والتحديق في جرانـد كانيون، وبالطبع الاستمتاع بالنقانق في مباراة البيسبول.

للأسـف، تحطمـت أحلامهم عندمـا أدركوا أن رفض التأشـيرة يعني تفويـت هذه التجـارب المميزة. سـيتعين على الحوثيين المسـاكين إلغاء حجوزاتهم، والاكتفاء بالكتيبات السياحية بدلاً من ذلك.

سـيتعين عليهم إلغاء خططهم للقيام برحلـة مثيرة في أرض عدوهم اللدود.

لا يمكن للمرء إلا أن يتخيل الرعب الهائل الذي أصاب قلوب الحوثيين عند سماع هذه الأخبار. «أوه لا، نحن على قائمة الإرهاب، لكن مهلا، هل هـذا يعني أننا لن نتمكّن من زيارة ديزنـي لاند بعد الآن؟ هل أدخلونا في قائمة الإرهاب أم قائمة الإجازات؟» يتساءل أحدهم.

دعونـا لا ننسى الإمْكَانات الكوميديـة التي ينطوي عليها هذا العرض الرائع لرفض التأشيرة.

تُـرى، أي مخـدّر تعاطاه « بلينكـن « فجعله يتخيـل العميد « يحيى سريـع « يرتدي أرقى ملابسـه القتالية، ويقـف في القنصلية الأمريكية، والدموع تنهمر على وجهه وهو يتوسل قائلاً: «من فضلك، فقط اسمح لي بالدخـول في جولة سريعة لمشـاهدة معالـم أمريـكا والتقاط صورة شخصية مع تمثال الحرية»؟ لا شك أنه صنفٌ أفغاني فاخر.

ويـا لخسـارة الحوثيين، فمع اسـتبعاد مسـألة الدخـول إلى أمريكا، سـيلجؤون إلى عجائـب التسـوق عـبر الإنترنـت. وبينما يتصفحـون المواقـع الإلكترونيـة، ويضيفـون الأعـلام الأمريكية، والقمصان التي تحمل عبارة « I HEART NY «، ونسـخاً مصغرة طبق الأصل للبيت الأبيض إلى عربتهم الإلكترونية، لا يسـعهم إلا أن يشـعروا بالحـزن. فهم لن يتمكّنوا أبداً من ارتداء تيجان تمثال الحرية السـخيفة أَو عرض كرة ثلجية لنصب واشنطن التذكاري بزهو.

يا لخسـارة الحوثيين، فهم ـ مثل أي سِـيّاحٍ يحترمون أنفسهم ـ يتوقون إلى لقاء المشاهير.

إنهـم يتخيلون الاصطدام بـ « توم هانكس « في مقهى، أَو مشـاركة الضحـك مـع « بيونـسي جيزيـل « في حـدث السجادة الحمراء.

لكن للأسـف، تحطمت أحلامهم في الاختـلاط بالنجوم. تم منعهم من الدخول، ولا يمكنهم إلا أن يتخيلوا سـكب القهوة عن طريق الخطأ على « براد بيت « أَو إلقاء الضوء على أوبرا في حفلٍ خيري.

لكن انتظروا لحظة، دعونا لا نقلّل من القوة الحقيقية لهذا القرار.

فمـن خـلال منـع الحوثيين مـن دخـول الأراضي الأمريكيـة، فَـإنَّ بلينكـن يمنع وصولهم إلى أفخر أنـواع البرجر بالجبن في العالم، وبرامج تلفزيون الواقع، ومبيعات الجمعة، السوداء.

ومن المؤكّـد أن هذا الحرمان سيجبرهم على إعادة النظر في وجودهم بالكامل وفي اختيار حياة السلام والمحبة والنزعة الاستهلاكية الأمريكية.

يمكن للإدارة الأمريكية أن تشعر بالراحة الآن، مع العلم أن الحوثيين سـيبقون مسـجونين إلى الأبد داخل حدود اليمن، وتحطمت أحلامهم في تجربة الحلم الأمريكي.

إنهـا تحفة كوميديـة، ضربة عبقرية سـاخرة، ستسـجّـل بالتأكيد في التاريـخ؛ باعتبارهـا قمة الاسـتراتيجية الدبلوماسـية. برافو، وزير الخارجية الأمريكي برافو.

لكـن الحقيقـة الأكيدة، أن بهـذه الخطوة الجريئة التـي لا مثيل لها، أظهـرت الولايات المتحـدة للعالم ارتباكهـا أمام أنصار اللـه الحوثيين، وأظهرت أَيْـضاً أن مفتاح السلام العالمي لا يكمن في التفاهم أَو التسوية، بل في رفض منح التأشيرات.

اليمنُ بعناصر القوة البحرية.. قوةٌ إقليمية ومواقفُ للتاريخ

أحمد عبدالله الرازحي

يُـدرِكُ الجميـعُ أن اليمنَ يمتلـكُ موقعًـا جغرافيًا هامًّا ويُطـل على المسـاحة البحرية الأكبر مـن البحرَين الأحمر والبحـر العربـي، ويملـك مضيقًا من أهم مضايـق العالم «بـاب المنـدب»، والعديـد مـن الجُـزر المميـزة في البحرَين العربي والأحمر.

الجديـرُ بالذكر أن اليمنَ كشـعبٍ عربـي أصيل لا يؤذي أحداً ولا يشـكّل خطراً على أحد من الشـعوب في كافة دول العالـم، وإنما حظي بنعمة الجغرافيا؛ لأَنَّهُ يسـتحقُّ ذلك، وعبر التأريخ وهو يتحَرَّك في قضايا الأُمَّـة، ويسعى بهذه النعمـة الجغرافية الكبرى إلى اسـتخدام العناصر البحرية لنـصرة المظلوم وردع الظلم والوقوف مع الشـعوب المعتـدى عليها من إمبراطوريات الاستكبار والهيمنة العالمية، ومن يراجع التأريخ يُدرك أن لليمن تاريخاً ومواقف مُشرفـة، ولم يكُن أولها الموقف اليمني مع غزة، وإنما لليمن مواقف سنذكر اثنَين منها كمعلومة للقارئ.

بالتالي لم يسـتخدم أيُّ شـعب أَو دولة العناصر البحرية كما يقوم به اليمـن؛ فوحدَهُ اليمنُ الذي وظَّف عنـصرَ القوة البحرية عبر الصراعات العربية الغربية لصالح الشعوب المظلومة.

نعـود للتاريخ قليلًا لنجـد أن لليمن مواقـفَ قويةً؛ فوفقـاً لاتّفاقية الدفـاع العربـي والاقتصاديـة المشـتركة بتاريـخ 1954م الموقعـة بين الـدول العربية؛ إذ اسـتفادت حركة التحرير الفلسـطينية ضد الاحتلال الصهيوني وأرسـلت الحركة عدداً من أفرادها في زورق سريع ليهاجموا سفينة نقل «كورال سي» تابعة للكيان الصهيوني في باب المندب في يونيو 1971م.

وأيضًـا موقـفٌ يمني مُـشرِّفٌ عندما اسـتخدمت مصر بـابَ المندب وعنـاصر القوة البحريـة اليمنية بما فيها الجـزر اليمنية في التأثير على الأعمال العسـكرية ضـد قوات الاحتـلال الصهيوأمريكي، وقامت مصر بتوقيـع اتّفاقية مع اليمن باسـتخدام الجزر اليمنيـة وإغلاق المندب في أُكتوبر 1973م أثناء الصراع المصري مع العدوّ الصهيوني، إذَاً التأريخُ لا يغفلُ ولو لحظة ويدون كُـلّ المواقف لكل الدول والشعوب.

اللافـت أن الموقـفَ اليمنيَّ اليـوم مع غزة وفلسـطين موقف مُشرف سـيدونهُ التأريخ في أنصع الصور؛ فعندما تتآمر الأنظمة العربية والإسـلامية وتقوم بالتطبيـع مع إسرائيل الكيان الغاصـب والمحتـلّ لفلسـطين منـذُ عام 1948م، وسـلب الفلسـطينيين حقهم وأرضهم وتقـوم بالمجازر والتهجير لأكثر من 70 عاماً، والأنظمة والشـعوب تكتفي بالإدانات التـي لا تـردع ظالمًـا ولا توقف مجـزرةً بحـق أي مظلوم والتاريـخ يشـهد بذلـك، وعـلى نقيـض موقـف الأنظمة الخانعـة والمطبعة يقـف اليمن مواقـفَ مُشرفة في نصرة غزة وفلسـطين ويقـوم بتوظيف كُـلّ الإمْكَانيات لوقف المجازر والعـدوان في غزة وفتح الحصار المميت بحق أهلنا في فلسطين المحتلّة، واستطاع اليمن بإرادَة اليمنيين أن يستخدِمَ عناصرَ القـوة البحريـة اليمنية وبـاب المندب للضغـط على الكيـان الصهيوني واسـتهداف السـفن الإسرائيلية والمرتبطة بإسرائيل حتى وقف المجازر والحصار على أهلنا في غزة وفلسـطين، ويسـتهدف بكل قوة كُـلّ سفن إسرائيل والمرتبطة بإسرائيل!!

إذاً نحـنُ أمـام مواقفَ يمنيـة عربية خالدة عبر التأريـخ، والعمليات العسـكرية اليمنية اليوم سـتُخلد للأجيـال، ولن تنسى الشـعوب الدور اليمني البارز لنصرة غزة وفلسـطين، ومن يتصفح التأريخ يعرف جيِّدًا أن اليمـن وعـبر التأريـخ مليء بالمواقـف المُشرفة التي تُعـبر عن أصالة الشـعب اليمنـي وقـوة الإرادَة اليمنيـة والمبدأ الـذي يحملـهُ اليمنيون، الـذي لا يتغـير مع الزمـن، وإن كانـت الأنظمة العربية والإسـلامية قد غـيرت مبادئها وتخلـت عن فلسـطين المحتلّـة؛ فَـإنَّ اليمن سـيبقى على العهـد والوعد بالوفاء لغزة وأهلنا في فلسـطين بنصرتهم والوقوف بجانبهـم بكامل العنـاصر البحرية اليمنية بما فيها المسـاحة البحرية اليمنية وباب المندب، واسـتهداف الإسرائيلي بكل قوة حتى وقف عدوانه وحصاره على غزة وفلسطين، وعاش اليمن حُرًّا عزيزاً، والنصر والحرية لغزة وفلسـطين مهما طال الزمـن؛ فاليمنُ في الخندق الأول، وسـيزول الكيان الإسرائيلي، ولن تتغيرَ المواقف اليمنية عبر التأريخ.

خطابُ القائد واستراتيجيةُ المواجهة والانتصار

علي القحوم

أطل علينا، الخميس، سماحة السيد القائد -يحفظه الله- قائد الثورة اليمنية بإطلاله مميزة فيها الثقة والقوة والانتصار؛ فكانت كذلك وبحجم الأحداث وتسارع المواقف وتدحرج كرة النار، وإشعال أمريكا وبريطانيا وإسرائيل فتيل المعركة المباشرة وتوسيع نطاقها بما يظهر حالة الضعف والتخبط والتراجع والارتباك الاستراتيجي في المنطقة، وَإذَا ما تحدثنا عن مناسبة الخطاب والبيئة المحيطة به والظروف التي طرأت وتغيير المناخات الدولية والمسارعة الأمريكية الإسرائيلية لدفع عجلة التوتر والانفجار للموقف العام وتهديد الاستقرار والأمن الدوليين بتهور منقطع النظير وانفضاح واضح في الهرولة غير المحمودة العواقب والنتائج، وبازدواجية معروفة، وبانتهاج سياسة الكيل بمكيالين، وتَعَرٍّ وانكشاف للمؤامرة الاستعمارية الغربية على المنطقة ضاربين كُلّ الحسابات والتوازنات الدولية، غير آبهين بما يحصل وما هو حاصل، غير مدركين حقيقة لا تجاوز لها إطلاقاً، وتخطيها فيه خطورة كبرى وتحديات ومخاطر لا نجاة منها ولا تدارك لها إذَا كانت، وهي قائمة بمبدأ ومقياس وتوازن ثابت، ومفادها أمن واستقرار اليمن وفلسطين مرتبط بأمن واستقرار المنطقة والعالم، وهنا عليهم إدراك ذلك فلا أمن ولا استقرار للمنطقة والعالم إلَّا بأمن واستقرار اليمن وفلسطين، وهي معادلة ثابتة ومتلازمة لا انفصام لها إطلاقاً، وعلى أعداء الأُمَّة إدراك ذلك ومراجعة الحسابات الخاسرة والخاطئة؛ فالمغامرة في العدوان على اليمن واستمرار ذلك على فلسطين لن تفضي إلى نتيجة مهمها كانت الاحتمالات، وهي أَيْضاً لن تكون بما يحلمون به ولن تسعد اللوبي الصهيوني، وبها ستحل الكارثة وعواقبها وخيمة وثمنها باهظٌ يفوق الخيال والمتوقع..

وبالتالي ومع العودة إلى بنية الخطاب ومرتكزاته الأَسَاسية ومحاوره المهمة والاستراتيجية، ومع المرور على أجواء ومناخ الخطاب، وشكل الإلقاء والتدرج والتسلسل المرتب والاتِّزان في السردية والإلقاء وبأعصاب هادئة وتدرج ملفت، من حَيثُ قراءة شخصية القائد ولغة الجسد، وهي ضَرورية في القراءة والتحليل السياسي، وبها تكون القراءة واقعية ومبنية على معطيات ورسائل وردت وأكّدت في الخِطاب، ومنطلقًا للتحليل السياسي، وهنا وفي البداية بذلك لا بُدَّ من ملاحظة الهدوء الذي ساد الخطاب من بدايته حتى النهاية؛ ولذلك يعتبر الهدوء دليلًا على اليقين وصوابية الموقف والاتّجاه وعدالة القضية والاستعداد والاستنفار لكل الخيارات، وبناء الاستراتيجيات والأخذ بالأسباب، والجهوزية المطلقة والحضور في الميدان بكل ما يتطلبه ويحتاجه، وفيها أَيْضاً ملاحظة أسوأ الاحتمالات وأخذ الحيطة والحذر وما يتطلبه الواقع والمستجدات؛ فالهدوء رسالة تبعث الاطمئنان في الوقت الذي فيه الأحداث ساخنة والعدوان قائم بمصراعيه وبشتى الوسائل والطرق المختلفة والمحاولات اليائسة في شن الحرب النفسية للأعداء، إلا أن القائد كان واثقاً ثابتاً وهادئاً غير مرتبك أَو مكترث لكلما قامت به أمريكا مؤخّراً تجاه اليمن، مع ملاحظة الإشارات ولغة الجسد والنظرات الثاقبة التي أَيْضاً بعثت الرسائل القوية والمؤثرة مع تأثير العمليات اليمنية الكبرى والاستراتيجية في نصرة فلسطين وشعبها المظلوم وغزة ومجاهديها الأبطال، والتأكيد على استمراريتها مع استمرارية العدوان والحصار على غزة، وهذا ما جعل الرسائل أقوى وأكبر وفيها التأكيد على تحقيق حتمية معادلة الانتصار والردع الاستراتيجي والسقوط المدوي والاندحار الواقعي والملحوظ، لا سيَّما وكانت البداية والانطلاق في الخطاب مبنية على أسس ثابتة فيها النهج القويم والرسالة المحمدية والهُوِيَّة الإيمَانية والإسلامية والقومية العربية، ومع تنوع الفقرات والمرتكزات الأَسَاسية ووضوح الرسائل المراد إيصالها بتخطي لغة الغموض وتقنية التشفير وصعوبة فك شفراتها ليسهل بذلك فهمها واستيعابها ووضعها في الحسبان وعدم تجاوز الخطوط الحمراء، لا سِيَّما وهي أعلنت وأطلقت في الخطاب بملء الفم فيها الفخر والشرف والاعتزاز والثقة بالله المطلقة والاستعانة به والوثوق بنصرة ووعده الإلهي، وهي معركة إسلامية دينية ستنتصر حتماً بإذن الله، والعدوّ يعتمد أَيْضاً على ذلك؛ فهي معركة يعتبرها دينية وفلسطين ومقدساتها قضية إسلامية عربية وستظل كذلك، وهي معركة كُلّ الأُمَّة ومسؤولية الجميع، وهنا تتجلى عظمة المنهج الإلهي القرآن الكريم وعظمة القائد وارتباط الأُمَّة بعناصر قوتها وعزتها وأسباب انتصاراتها في مواجهة الغرب الكافر، واليمن مرتبط بهُوِيَّته الإيمَانية والإسلامية منذ فجر الإسلام وإسهاماته المشهودة في نصرة الإسلام والرسالة المحمدية وفي الفتوحات الإسلامية، وهنا يتجلى عظمة اليمن وعظمة وشموخ القائد الذي لا مثيل له في المعمورة، وهو فخر الأُمَّة وصانع التاريخ الحديث وراسم توجّهات وواقع المرحلة الجديدة، وصانع الاستراتيجيات الدفاعية والهجومية العابرة والمتجاوزة للمتعارف عليه والمرسخ دوماً في الذاكرة العربية والإسلامية في التاريخ القديم، والانتقال بذلك إلى واقع جديد بمستوى الأحداث الراهنة وبما يوازيها ويفوق خيالات واستراتيجيات أعداء الأُمَّة..

كما أن الخطاب أتى في مرحلة فاصلة ومعركة وجودية، ومع الردود القوية على العدوان الأمريكي البريطاني السافر على اليمن أرضاً وإنساناً والمنتهك للسيادة اليمنية، مع تفنيد كُلّ الادِّعاءات الأمريكية وتوضيح الموقف مع تغيير المناخ الدولي والإقليمي، ومع قرب الانتخابات الرئاسية الأمريكية وتشظي وضعف وتشتت وسقوط القطبية الغربية الواحدة، مع شرح الموقف اليمني والتحَرّكات الفاعلة في نصرة فلسطين، وغضب الأمريكان من تأثير فاعلية العمليات اليمنية في ضرب إسرائيل ومنع واستهداف سفنها في البحر الأحمر والسفن الذاهبة إلى موانئ فلسطين المحتلّة وفشلهم في حمايتها، كما أن هذه العمليات تأتي في إطار الردع الاستراتيجي الكاسر للجغرافيا وضاغطة في نفس الوقت لإيقاف العدوان الإسرائيلي على غزة ورفع الحصار بها، وهي مرتبطة بذلك وستتوقف مع توقف العدوان على غزة ورفع الحصار عنها، وبها سينتهي كُلّ التوتر في المنطقة..

ومع تسلسل الرسائل الاستراتيجية الواردة في الخطاب، وأهمها القدرات العسكرية اليمنية وتطويرها والصناعات المحلية والمشهودة، وأن عملية التصنيف الأمريكية لليمن بالإرهاب تدليل على العجز والضعف والتخبط ونفاد الخيارات، وهي مضحكة في نفس الوقت وغير مؤثِّرة، وهي في الأَسَاس حماية وخدمة لإسرائيل ولن ولم تكن ذات جدوى وتأثير، لا سيَّما والأمريكي والبريطاني أعلن الحرب على اليمن، والاستنفار والتحَرّك بوعي وبصيرة وبمسؤولية دينية ووطنية في مواجهة هذه الحرب والعدوان الأمريكي البريطاني وهي حرب مفتوحة، وعليه توقع كُلّ شيء والخيارات مفتوحة واليد على الزناد، وفي نفس السياق هناك مع مراعاة أمريكية للإجرام الصهيوني، والتصنيف مضحك ولن يخيفنا أَو يضعف موقفنا في نصرة فلسطين، وهي عمليات مُستمرّة مهما كان ومهما يكن، وهو شرف كبير أن نواجه أئمة الكفر والاستكبار العالمي، وأمريكا إجرامية ومتغطرسة وتاريخها أسود وتمارس العهر السياسي والابتزاز والانتهاز والمراوغة واستخدام سياسة العصا والجزرة، وهي أم الإرهاب وشر مطلق، وهي من ابتدأ العدوان على بلدنا، وعليها أن تتحمل الضربات اليمانية والبأس الشديد، وكما صنفت اليمن وشعبها يحق للدولة اليمنية أن تصنفه مع الكيان الصهيوني، وبما تصف توصف وخطوة مقابل خطوة والقادم أعظم.

مع التأكيد أن على الأمريكي الاعتبار بتسع سنوات مضت من عدوان على اليمن كان بإشراف مباشر منه، وهناك حصلت التطورات والابتكارات في التصنيع العسكري في شتى المجالات وباتت القدرات العسكرية أعظم من أي وقتٍ مضى، وهنا ومن خلال عدوانه المباشر قد باشرت القوات المسلحة في تطوير وصناعة أسلحة استراتيجية رادعة بما يوازي تقنيات الأعداء وربما بما يفوقها ويتجاوزها، وهنا الرسالة الهامة والمهمة الذي يجب على الأمريكي إدراكها ووضعها في الحسبان، وقد لمس ذلك من خلال العمليات في البحر الأحمر، مع أن القوات المسلحة استطاعت تثبيت معادلة البحر الأحمر على الصهاينة وسفنها اليوم، ومع التطورات الأخيرة والدخول المباشر في الحرب على اليمن توسعت المعادلة لتشمل أمريكا وبريطانيا وإسرائيل وأية دولة ستنزلق معهم في عدوانهم على اليمن، وهذا دليل واضح أن القوات البحرية اليمنية باتت في مرحلة متطورة ولها ترسانة رادعة وصناعات عسكرية وقوة كبرى، مع تطور بقية القطاعات العسكرية في وزارة الدفاع بكل تشكيلاتها وأقسامها الجوية والبرية والبحرية، مع تطور ملفت للقوات الأمنية المرادفة للموقف والمساند في المعركة والمواجهة ويحسب لها الأعداء ألف حساب، وبهذه الرسائل العابرة للحدود تؤكّد أن اليمن بعظمتها وعظمة قيادتها ودولتها وجيشها وقدراتها العسكرية وشعبها العظيم قادرة بعون الله لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس والانتصار لفلسطين.

وفي المقابل كانت إشادة القائد بحزب الله وعملياته الفاعلة في نصرة فلسطين، وكذلك المجاهدين في العراق وأحرار الأُمَّة، ودعوته أَيْضاً الأُمَّة العربية والإسلامية إلى الوحدة وأهميّة ذلك في هذه المرحلة، لا سيَّما مع تكالب الغرب وتحَرّكاتهم الاستعمارية في المنطقة، مع أهميّة مواجهة التحديات والمخاطر وتمتين العلاقات والأخوة بين الدول والشعوب، والنهوض بمواقف مشرفة، وتجاوز الماضي والتعالي على الجراح وتخطي المشاكل المفتعلة من الغرب واللوبي الصهيوني لإغراق الأُمَّة في مستنقع الصراعات البينية، وهنا لا بُدَّ من التحَرّك الموحد والعودة إلى القرآن الكريم وتفعيل المقاطعة الاقتصادية وإعلان الجهاد في سبيل الله وترسيخ ثقافة الجهاد والاستشهاد لمواجهة الغطرسة الأمريكية والاستكبار العالمي، وأهميّة شعار البراءة والصرخة في وجه المستكبرين.

فالخطاب كان بمستوى الأُمَّة العربية والإسلامية والعالم، وهو خطاب الفصل والمواجهة المباشرة والقول والفعل، واستثنائي واستراتيجي بكل المقاييس ذات التأثير في ميزان القوى والردع وقواعد الاشتباك، ورسم خارطة طريق للانتصار الكبير لفلسطين واليمن والمنطقة، وإعادة الحقوق المسلوبة وقلع جذور الاستعمار الغربي من عالمنا العربي والإسلامي والمنطقة إلى غير رجعة، ومع تزامنية الارتباط واتساق الرسائل كان ولا بُدَّ من التأكيد على التحَرّك الجامع والفاعل للأُمَّة على كُلّ المستويات والمناصرة في كُلّ المجالات السياسية والإعلامية والتحَرّك الشعبي في كُلّ العالم، لا سيَّما الجاليات العربية والإسلامية، ومنها اليمنية في الاستمرار في المظاهرات في أُورُوبا وأمريكا والغرب، والتأثير لتحريك هذه الشعوب للضغط على حكوماتها في إيقاف العدوان على فلسطين، وهي من الوسائل الضاغطة والفاعلة.

مع تحذير القائد في الخطاب لدول العالم في عدم التورط مع أمريكا في توجّهاتها العدوانية على اليمن وفلسطين، والإشادة في نفس الوقت بالدول التي نأت بنفسها من هذا التوريط والجر إلى المستنقع والوحل، وترك الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني غارقًا في المستنقع، ويجني بنفسه أعماله الإجرامية ودفع فاتورة التهور والغطرسة والاستكبار.

وكما جرت العادة وفي ختام الخطاب لا ينسى القائد بالإشادة بالشعب اليمني العظيم المتحَرّك دوماً وبدون ملل في كُلّ الساحات والميادين بحشود مليونية مذهلة تجعله في صدارة الشعوب المناصرة لفلسطين، وإعلان النفير العام والجهوزية للجهاد المقدس ومواجهة العدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي على اليمن، كما كانت الدعوة التي لا تخيب الأمل للقائد من شعبه المعطاء بالخروج المليوني الكبير، يوم الجمعة، في ساحات الاحتشاد بالعاصمة صنعاء والمحافظات الأُخرى، وهي رسالة من القائد والشعب للمعتدين مفادها هنا شعبٌ يفتخر بتاريخه وأصالته وإسلامه وارتباطه بالمنهاج الإلهي والرسالة المحمدية العظيمة، وبقيادته الحكيمة والشجاعة وفخر الأُمَّة حتى الانتصار بإذن الله..

بينَ حصارَينِ لا ثالثَ لهما

أميرة علي العراسي

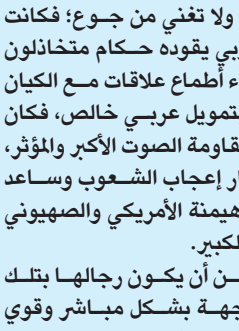

عندما نرى شواهدَ ما جرى في اليمن من حصار وعدوان استمر لتسع سنوات عجاف، كانت تسعى المملكة وعملاؤها في الداخل والخارج انتزاعَ لقب أنها سيدة الشرق الأوسط، وسعت لتوسيع هجماتها وقتلت مئات الآلاف من المدنيين وجرحت أعدادًا مضاعفة، ودمّرت المباني والأسواق والمستشفيات والمدارس، وسعت لاحتلال الكثير من المحافظات وبدعم وتواطؤ دولي وإقليمي، وَأَيْضاً من مرتزِقة الداخل استطاعت دول العدوان احتلال مناطق في جنوب اليمن، واستطاعت أن تبني هناك عشرات المعسكرات وأضعافها سُجُونًا لكل المعارضين لتواجد المحتلّ في مناطقهم، وسعت لتدمير الجنوب وساهمت بشكل كبير في هبوط الريال مقابل الدولار، وجعلت من المواطنين هناك يعيشون أسوأ أَيَّام حياتهم من احتلال ووضع اقتصادي متردٍّ، وسخط شعبي وعربي وَأَيْضاً إقليمي غير معلن عن ممارسات المملكة والإمارات بما حَلّ من وضع كارثي في اليمن وارتفاع نسبة المجاعة وذلك نتيجة الحصار الجائر.

نأتي إلى الحصار الذي فرضته اليمن على الكيان الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين المحتلّة بعد تخاذل عربي وإقليمي، أَيْضاً عن المجازر التي ترتكب على مدار الساعة في غزة الصمود؛ مما جعل أهل غزة يشعرون أنهم في هذه المعركة متروكون، لا سند حقيقي لهم سوى محور المقاومة، الذي ساند بشكل فعلي وحقيقي في جبهات المعارك من لبنان إلى العراق وُصُولاً إلى يمن الإيمَان والحكمة، متمثلة بقيادة حكيمة يقودها سيد القول والفعل السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي قال وفعل، وجعل البحر الأحمر كمثلث برمودا يلتهم كُلّ سفينة صهيونية تدعم الكيان أَو أي سفن متوجهة للكيان لتقديم العون وترك أبناء غزة يموتون دون دواء وغذاء وفي وضع صحي واقتصادي وأمني خطير.

تجاهلت الأنظمة العربية ما تعانيه غزة على مدار 100 يوم ولم تحَرّك ساكناً باستثناء إداناتهم الجوفاء، التي لا تسمن ولا تغني من جوع؛ فكانت نكبة فلسطين بوطن عربي يقوده حكام متخاذلون باعوا القضية لهثاً وراء أطماع علاقات مع الكيان الصهيوني والأمريكي وبتمويل عربي خالص، فكان لكلمة المقاومة في بلدان المقاومة الصوت الأكبر والمؤثر، فموقف اليمن الذي أثار إعجاب الشعوب وساعد بشكل جوهري في كسر هيمنة الأمريكي والصهيوني والبريطاني كان له الأثر الكبير.

فكيف لبلد مثل اليمن أن يكون رجالها بتلك الشجاعة، وتكون المواجهة بشكل مباشر وقوي أمام الهيمنة العالمية التي تخافها دول بحجم مصر والسعوديّة ومن على شاكلتها، ولم تكن هذه المرة مع الوكلاء رغم بعض المحاولات الفاشلة، ولكنها في الأخير استطاعت أن تفرض معادلة قوة في المعركة المصيرية لفلسطين، وقدمت من دماء رجالها انتصاراً لقضية الأُمَّة الأم، فكان لليمن هذا الدور الذي ترفع في كُلّ ميادين العالم الحر والشعوب الحرة أعلام اليمن بجانب العلم الفلسطيني وصور قائد الثورة كنوع من الامتنان، وعلى الدور المحوري التي تقوم به القوات المسلحة لفك الحصار عن غزة.

في آخر مقالي لكل منزعج من دور اليمن بكبح جماح العدوّ الصهيوني إذَا تراجعت اليمن بضع خطوات للخلف.. هل لديكم القدرة على فك حصار غزة وإيقاف عجلة القتل التي يمارسها الإسرائيلي في غزة؟

لن أقول لكم اليوم هل تستطيعون طرد سفراء إسرائيل من بلدانكم ومقاطعة المنتجات الأمريكية؛ فأنا أعلم يقيناً أنكم أصغر وأجبن من أن تقوموا بهكذا خطوة، ولكن لا قلق فهناك رجال خلقهم الله لنصرة المستضعفين في هذه الأرض، وكان لنا شرف ذلك.

لأجل فلسطين اليمن في مواجهة العالم بأسره

حميد عبد القادر عنتر

اليمن والصمود الأُسطوري يُعْرَفُ أحدهما بالآخر، وينتج عن ذلك عزة وكرامة، ولا رضوخ واستسلام للباطل وأدواته، فهَا هو اليمن يدخل اليمن العام العاشر من العدوان الكوني الذي لم يشهد له التاريخ مثيلاً، تحالف ضد اليمن العالم بأسره.

حصارٌ مطبقٌ برًا وبحرًا وجوًا، وخلال تسع سنوات شنت قوى الاستكبار وأدواتها على اليمن عدوانًا عالميًّا فاستطاع اليمن أن يكسر شوكة قوى الاستكبار ويهزم التحالف الدولي العالمي؛ ولذلك خرج اليمن من بين الركام منتصرًا ومصنعًا عسكريًّا مكونًا قوة ردعٍ فأصبح يمتلك جيشًا ذا قوة ومكانة، أصبح قوة إقليمية ورقمًا على مستوى دول الإقليم والعالم.

عند اندلاع معركة «طُوفان الأقصى» لمواجهة الكيان الصهيوني كُلّ الدول العربية خذلت فلسطين، ولم تسجل موقفًا مشرفًا مع القضية المركزية فلسطين باستثناء اليمن كان له موقفًا ثابتًا ومشرفًا، حَيثُ أعلن التدخل العسكري مع فلسطين، فوقف قيادةً وحكومةً وشعبًا مع فلسطين فنفذَ الجيش اليمني عدة عمليات عسكرية في عمق الكيان الصهيوني وفي البحر الأحمر والبحر العربي وفرض حصارًا خانقًا على الكيان الصهيوني مما سبب شللًا تامًا وانهياراً للاقتصاد الصهيوني وتعطيلًا لميناء أم الرشراش «إيلات»، عندئذٍ استنجد الصهيوني بالإدارة الأمريكية لإنقاذه من المستنقع والعدوان الغاشم على غزة.

تحَرّكت الإدارة الأمريكية بأساطيلها وبوارجها وحاملات الطائرات والغواصات النووية للبحر الأحمر والعربي لإنقاذ الكيان الصهيوني اللقيط، فلقنَ اليمن الإدارة الأمريكية ضرباتٍ موجعةً في البحر الأحمر.

الآن الإدارة الأمريكية تحشد دول الاتّحاد الأُورُوبي (أكثر من 27 دولة أُورُوبية)، ومن المتوقع أن يتم إرسال أساطيل دول الاتّحاد الأُورُوبي للبحر الأحمر؛ مِن أجل مواجهة اليمن وتأمين الملاحة الدولية لصالح الكيان الصهيوني.

كان باستطاعة أمريكا أن تخرج من هذا المستنقع وتصدر قرارًا دوليًّا من مجلس الأمن برفع الحصار عن غزة ووقف العدوان الصهيوني على غزة، وبالتالي الجيش اليمني سوف يوقف عملياته العسكرية في البحر الأحمر، لكن أمريكا تكيل بمكيالين وتنفرد بالقرار وتريد أن تسيطر على الشرق الأوسط وتفرض سياستها الاستعمارية على دول المنطقة والشرق الأوسط، وبالمقابل الدول العربية لم تحَرّك ساكنًا إزاء الصراع الدائر.

كان يفترض أن تفعل الدول العربية المقاطعة الاقتصادية، وتطرد السفراء وعدم بيع الطاقة لقوى الاستكبار، وبالتالي هذا سوف يسبب ضغطاً على قوى الاستكبار بوقف العدوان على غزة ورفع الحصار.

الآن المعركة الفاصلة بين معسكر الحق ومعسكر الباطل، فكلما حشدت قوى الاستكبار من قوات وأساطيل وبوارج وحاملات طائرات وغواصات نووية سيتم إغراقها في البحر الأحمر كما غرق فرعون؛ بسَببِ طغيانه وتكبره.

سيزول الكيان الصهيوني اللقيط إثر كل ذلك وسَيُنهي التواجد الأمريكي في دول الخليج ودول الشرق الأوسط.

وتأكّدوا أنه طالما اليمن حاملًا قضية وَمع معسكر الحق سوف ينتصر بإذن الله تعالى، وسيتم تحرير فلسطين وعاصمتها القدس.

بالتأكيد الهزيمة المدوية لقوى الاستكبار العالمي وأدواتها من الحكام المطبعين والمنبطحين، والإعلان لراية النصر تحت قيادة اليماني تمهيدًا لإقامة دولة العدل الإلهي، وبحول الله وقوته سيعم السلام العالم بأسره.

على خُطَى ومسيرة شرف الدين

عبدالله علي صبري

* عشر سنوات على اغتيال الدكتور أحمد شرف الدين وما تزالُ الفُرقةُ السياسية اليمنية سيدةَ الموقف برغم أن مؤتمرَ الحوار الوطني الذي كان شهيدُنا أحدَ أبرز رجالاته قد أَسَّسَ لأرضية مشتركة كان بالإمْكَان البناء عليها لمعالجة أهم الأزمات والقضايا والمشكلات المستفحلة والانتقال إلى حياة سياسية جديدة تقوم على الشراكة في بناء الدولة المدنية الديمقراطية والحفاظ على وحدتها وسيادتها واستقلاليتها.

في مؤتمرِ الحوار الوطني 2013م، خطف فريق أنصار الله المحاور الأضواء عن بقية القوى التقليدية والجديدة، وكان الشهيد الراحل حينها محورَ التأثير والتجديد في فريق بناء الدولة لدرجة أن تنظيم القاعدة الإرهابي قد حذر وهدّد أعضاء المؤتمر من السير وراء الأفكار التي كان شرف الدين المهندس الرئيس لها.

على هامش المؤتمر التقيت الدكتور شرف الدين، وكأنَّي أعرفُه لأول مرة، ذلك أن اللقاءاتِ السابقةَ كانت نادرةً ومشمولة بالمجاملات الشخصية، أما هذه المرة فقد كان النقاش حول قضايا ومسائل وطنية متعلقة بحاضر ومستقبل البلد، وبرغم أهميّة كُلّ اللجان والموضوعات إلا أن الثقل الأكبر كان على فريق بناء الدولة الذي ينتظر منه أن يرسم ملامح النظام السياسي للدولة المدنية المنشودة، الأمر الذي جعل بقية أعضاء مؤتمر الحوار ينخرطون بشكل مباشر وغير مباشر في نقاشات فريق بناء الدولة، وكنت وغيري ننتهز فرصة الاستراحة بين جلسات المؤتمر للنقاشات غير الرسمية مع أهم المؤثرين بالمؤتمر وعلى رأسهم الشهيد شرف الدين.

غير أن ما جذبني أكثر إلى شخصية الراحل أنه هو الآخر كان مهتمًا بأداء بقية لجان مؤتمر الحوار، وكان يشجع كُلّ صاحب رأي حر أَو رؤية موضوعية، وقد فوجئت به أكثر من مرة يصافحني ويشجعني على بعض طروحاتي في المؤتمر ويقول بأنها في ميزان حسناتي عند الله..!

لدى الساسة وكما هو معتادٌ فَإنَّ الميزانَ مرتبطٌ بالمصلحة الحزبية مثلًا، وفي الحالة المتقدمة فَإنَّ قوة الآراء والمواقف مرتبطة بالمصلحة الوطنية العليا، وهذا ما كان يبدو عليه دور وأداء الدكتور أحمد شرف الدين الذي كانت مصلحة الوطن هي العنوان العريض لما يقول ويفعل.

لكن الأهم من ذلك أن الشهيد كان يبتغي وجه الله أولًا وأخيرًا، وقد مزج بين العقلانية السياسية والصوفية الروحانية بشكل جعلت حتى من يختلف معه يعترفون له بالمصداقية والموضوعية وصوابية الرأي.

وبالنسبة لي فقد كنت اغتنم فرصة الود القائم بيننا، فأسأله كَثيراً عن أنصار الله وهل يمكن أن تصبح الحركة حزبا سياسيًّا، وكيف للحركة أن تتجاوز فخاخ المذهبية الطائفية والقبلية العصبية، فكانت إجاباته الرصينة والعميقة تشدني أكثر إلى الرجل وإلى أنصار الله..

إلا أن الفترة الأهم التي كنت فيها قريبا من الدكتور الشهيد هي الأيّام الثلاثة التي سبقت فاجعة اغتياله، إذ كنت عضوا بلجنة ضمانات تنفيذ قرارات مؤتمر الحوار، التي تشكلت قبيل إسدال الستار على مؤتمر الحوار. في هذه اللجنة التي كان الوقت ضاغطا عليها، حاولنا أن نتلافى أكبر أخطاء المؤتمر، الذي وإن توصل إلى مخرجات مهمة إلا أنه عجز عن التوصل إلى آليات وضمانات التنفيذ، وكان على اللجنة أن تعالج هذا الخلل في بضع جلسات..

طغت النقاشات الحزبية على أداء اللجنة، فيما كان الشهيد يتحدث بلغة المصلحة الوطنية العليا، ما جعل غالبية أعضاء اللجنة ينحازون إلى رؤى وأفكار الشهيد، الأمرُ الذي أثار حفيظة القوى التقليدية، التي حذرت هادي من أداء اللجنة، فدعانا إلى اجتماع طارئ، تحدث فيه عن خطورة المرحلة، وأن الوقت لم يعد متاحًا لمزيد من النقاش داخل اللجنة وأنه لا بد من إنهاء أعمال مؤتمر الحوار، بل إنه هدّد بالاستقالة من رئاسة الجمهورية أَيْضاً.

عشية ذلك اليوم كان على اللجنة أن تنهي عملها بالحد الأدنى من التفاهمات، وفي صبيحة اليوم التالي كانت فاجعة اغتيال الدكتور أحمد شرف الدين.

لم أستوعب الصدمة.. وأسدل الستار على مؤتمر الحوار بتلك النهاية الحزينة. وبالنسبة لي فَإنَّ اغتيال الدكتور وهو الرجل المحاور والمسالم والشخصية الجامعة فيما يقول ويفعل، قد فتح الباب على تساؤلات لا حدود لها.

كان طيفه حاضرا معي كلما سنحت لي فرصة للتأمل والمراجعة، ولا أدري متى قرأت العبارة التالية المنسوبة للشهيد، لكنها كانت حاسمة.

يقول الشهيد أحمد شرف الدين:

لسنا أهلَ دنيا، نحن أهلُ مسيرة؛ ولذلك لا نبتغي من انضمامنا إلى هذه المسيرة دنيا، ولا نريد زائلا، ولا نريد متاعا، إنما نريد أن نحقّق الهدف الذي أمرنا الله تعالى أن نحقّقه، وهو السير إليه في مسيرة جماعية، نحن نسير الآن في مسيرة جماعية، والله سبحانه وتعالى سيبارك هذه المسيرة وسينصرها؛ لأَنَّها تتجه إليه ولا تتجه إلى أحد غيره.

ارتاح قلبي وعقلي إلى مصطلح «مسيرة جماعية» فقرّرت أن أكونَ واحدًا من أبناء هذه المسيرة على خطى الشهيد الدكتور أحمد شرف الدين.. وقد كان.

«طُوفان الأقصى» بعد مِئة يوم

فايز البتول

مِئة يوم مرت منذ بدء العملية المباركة «طُوفان الأقصى» تلك العملية التي سطر فيها مجاهدو حماس والجهاد الإسلامي أروع البطولات وقهروا الجيش الأُسطوري وَأهانوا الموساد الإسرائيلي الرقم الاستخباراتي الأول عالميًّا.

مِئة يوم مرت على عدوان همجي ووحشي دمّر البشر والحجر والشجر، وحرب لم تُبقِ ولم تذر.

مِئة يوم على عدوان تميز فيه الخبيث من الطيب، واتضح العدوّ من الصديق.

الأيّام الأخيرة من هذه المِئة تعرض اليمن لسلسلة غارات عدائية لأهداف أسمتها بالعسكرية الهامة، أقامت أمريكا الدنيا ولم تقعدها وأعلنت حالة الاستنفار وحاولت بقضها وقضيضها حشد التأييد، وكسب المواقف بالترغيب والترهيب وأطلقت عملية سمتها زوراً وبهتاناً (حارس الازدهار) زاعمةً حماية الملاحة البحرية وتأمين البحر الأحمر، واستحمرت المغفلين بهذا المسمى الذي حقيقته (حماية إسرائيل).

أمريكا وبريطانيا تسمي عدوانها على اليمن (دفاعاً عن النفس) وإسرائيل تسمي عدوانها وتنكيلها بشعب أعزل (دفاعاً عن النفس)، بينما ما يقوم به مجاهدو حماس والجهاد الإسلامي (إرهاباً)، وما يقوم به مجاهدو اليمن في منع وصول السفن التجارية من وإلى إسرائيل (إرهاباً وقرصنةً).

بالطبع لم يؤثر كُلّ ذلك على ثبات الشعبين اليمني والفلسطيني، ولم يثنهم عن مواقفهم وعن مواصلة طريق الجهاد الذي ارتضوه قدراً ومصيراً.

تباينت مواقف المطبعين والخانعين بين شامت وَمشفق ظناً منهم أن اليمن وفلسطين خسرا المعركة غير المتكافئة -في نظرهم-، يرون أن سقوط الشهداء وتدمير المساكن «خسارة للحرب»، بينما لليمنيين والفلسطينيين رأي آخر؛ فهم يرون أن التضحية والشهادة هما المكسب والتجارة الرابحة، بثقة تعانق السحاب يؤكّدون وبشكل عملي أنهم في المسار الصحيح وأنهم رابحون وغيرهم هم الخاسرون.

كسب الشعبان اليمني والفلسطيني العزة والشرف والكرامة والإباء، وهذا ما لم يكن يوماً في أخلاقيات وسلوكيات الخانعين والمطبعين والصامتين..

(إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفسهُمْ وَأموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقرآن وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) صدق الله العظيم.

السيدُ نصرُ اللّه: واهمٌ جِدًّا من يعتقدُ أن لدى الأُمَّــة خيارًا غير المقاومة

المسيرة : متابعات

أكّـد الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نـصر اللـه، أن عمليـة «طُـوفـان الأقصى» حفـرت عميقًا في وجـدان الصهاينة هزيمة لا يمكن أن تُمحى، وَأَضَـافَ «لقد تهشّـمت الأُسـطورة وتهشّم النموذج وتلاشت الهيبة وتزلزل المشروع وعادت القضية التي عملوا طويـلًا على خنقهـا لتتصـدّر كُـلّ جدران العالم».

وجـاء في الرسـالة الموجّهـة مـن قبـل السـيد نـصر اللـه إلى الملتقى الـدولي الـ12 «غـزّة رمـز المقاومـة» والتـي تلاهـا ممثل حـزب الله في طهران السـيد عبد الله صفي الديـن قولـه: إن «عنونة مؤتمركم بشـعار «غـزّة رمـز المقاومـة» وتوقيتـه في مرحلة مصيريـة تاريخيـة تخوض فيهـا المقاومة الفلسـطينية مواجهة كبرى لحـرب الإبادة الصهيونيـة يدلّل على استشـعار المعنيين في إدارة المؤتمـر المسـؤولية وتداعيهـم المبارك للوقـوف إلى جانـب الشـعب الفلسـطيني وقضيّتـه ومقاومته، وهو مـا يوجب علينا جميعاً مسؤوليات جسامًا واستنفارًا دائماً لتحشـيد قـدرات الأُمَّـــة؛ نـصرةً ودعمًـا للشـعب الفلسـطيني وإسـنادًا لمُقاومتـه الباسـلة التي تكتب اليوم بحق بتضحياتها وبطولاتهـا ودمـاء رجالها وثبـات وصمود شعبها، مسـتقبل الأُمَّـــة وتصون كرامتها وترسخ عنفوانها».

وَأَضَـافَ سـماحته، «مـا خسرتـه «إسرائيـل» حتّـى اليوم في غـزّة من ضباط وجنـود عـلى أيـدي مجموعـات المقاومـة الفلسـطينية يتجـاوز بأضعـاف كثـيرة مـا خسرتـه في حـرب الـ٦٧؛ فـ«الجيش الإسرائيلي» الذي احتل في حرب الأيّام الستة أكثر من ٦٩٠٠٠ كلم2، يُهزم اليوم على جزء من مسـاحة غزّة، ويعجز عن تحقيق هدف أو إعـلان احتـلال أو اقـتراب مـن نصر، بل هو يتراجـع وينكفئ تحت عنـوان الانتقال إلى مرحلـة جديـدة؛ ولذلـك مـن الطبيعـي والصواب أن يكون شـعار المؤتمر «غزّة رمز المقاومـة»، غزّة اليوم هي الرمز؛ لأَنَّ في غزّة مقاومة شريفة مقدامة أبية».

المقاوَمةُ تعزُّ أهلَها:

وشـدّد السـيد نـصر اللـه عـلى أن «غزّة هـي الرمـز؛ لأَنَّهـا تعـبّر بمقاومتهـا عـن إباء وعنفوان وشـموخ وطموحـات وآمال شـعوبنا المتعطشـة للعزة والانتصـار. ولو لم تقاوم غزّة لما كانـت رمزًا وعنوان عزة»، وتابع «المقاومة هي التي تعزّ أهلها وحملة رايتها.. المقاومة هي سر العزّة وسر الكرامة ومفتاح النصر، غزّة جغرافيا صغيرة لكنّها عملاقة بشـموخها وبطولاتها، وهي اليوم أوسـع مـن العالـم كلـه كرامـة وعنفوانًا وإباءً».

وقال سماحته: «لقد عمل العدوّ وأسياده منذ احتلال فلسـطين على مسـارَينِ: الأول مسار تشريع الاحتلال دوليًا وتلميع صورته وتظهـيره ككيان نموذجـي متحضّر يمكن أن يُحتـذى كقُدوة للمنطقة. لقد سـجّلوا في المسـار الأول نجاحـات بارزة لمـا يمتلكون من قدرات وهيمنة على المؤسّسـات الدولية الكبرى وعـلى أنظمة الغرب وقـواه الفاعلة والمؤثرة. أمّا المسـار الآخـر فكانت خُلاصته إضعاف وخنق مقاومة الشعب الفلسطيني وتصفيـة قضيته وُصُـولاً إلى إخراجها من سـاحة التداول العالمي بالاعتماد على القوّة لشـطب القوى المقاومة واعتمادا على خيار التطبيع الذي كفل لهم إخراج أنظمة مؤثرة من ساحة المواجهة».

وشـدّد، «لقد كان خيار التطبيع وما زال مـشروعُ تطويـع إرادَة الأُمَّـــة، ومشروع تضييع لقضيتها المركزية، ومشروع تهشيم لوحـدة خياراتهـا حتّـى كادت أن تتحـول قضية فلسـطين التي هي قضية الأُمَّـــة إلى قضية فلسطينية حصرية يتيمة غريبة بين أهلها وقومها وإخوانهـا. ولقد وضع خيار التطبيـع مع العـدوّ القضية الفلسـطينية وحق الشـعب الفلسطيني في أرضه في دائرة الاسـتهداف بل في دائـرة الخطر المحدق، وفي مسـار انحداري يُنذر بكل خطر بما يحمله التطبيع مع العدوّ من تآمر وخذلان للشعب الفلسـطيني وتخـلٍّ عـن حقـه وقضيتـه ومقاومته ومستقبله».

السـيد نـصر الله أشـار إلى أنـه «في هذه اللحظـة القاتلـة جـاء طوفـان «الأقصى» المقـاوم ليخلـط كُـلّ الأوراق وليبـدل كُـلّ الحسـابات وليحـوّل التهديـد إلى فرصـة وجوديـة متقدمـة وإلى محطـة تحـوّل في المسارات التي عمل عليها الأعداء طويلًا. لقد حفـر الطوفان عميقًا في وجـدان الصهاينة هزيمـة لا يمكـن أن تُمحـى. لقد تهشـمت الأُسـطورة، وتهشـم النمـوذج، وتلاشـت الهيبـة، وتزلـزل المشروع، وعـادت القضية التي عملوا طويـلًا على خنقها لتتصدّر كُـلّ جـدران العالـم، ولتوقـظ العالم مـن جديد وتعيـد الزخـم والحضـور المـدوي ولتظهر نفسـها كقضية عالمية ممتـدّة وحاضرة في كُـلّ جغرافيا العالم وأروقته».

«طُـوفان الأقصى» صفع كُـلّ محاولات شطب قضية فلسطين:

ورأى سماحة السيد نصر الله أن «العدوّ الإسرائيـلي الـذي يُمعِـنُ اليـوم في المذابـح والجرائم فيقتل عشرات الآلاف من الأطفال والنسـاء ويشـنّ حرب إبـادة شـاملة على البـشر والحجـر والحياة، ويرتكـب فظائع هـي الأعظـم في التاريـخ الحديـث، يفعـل كُـلّ ذلـك ليغطيَ الهزائـم بالمذابح ولينتزع بصـور المجـازر والدمار صـورة «إسرائيل» الذليلة يوم 7 تشرين الأول ولينتقم لزعزعة مشروعه الذي بذل وأسياده لأجله كُـلّ جهد طوال ما يزيد عن الـ ٥٠ عامًا».

وقـال السـيد نـصر اللـه: إن «الغـرب في هجمتـه عـلى منطقتنـا وفي مقدمتـه الولايـات المتحـدة الأمريكيـة وبريطانيـا أنهك جسـد الأُمَّـــة وفكرها طـولًا وعرضًا بمشـاريع التجزئـة والتضليـل والخـداع والتفتيـت تسـاعده أدوات غاشـمة وأقلام آثمة وأصوات مأجورة وعقول مسـتأجرة، فمـزق بالطائفيـة والعنصريـة والمذهبيـة كُـلّ موحَّد، وعمـق شرذمة كُـلّ مُشَرذَم؛ فغابت مشـتركات الأُمَّـــة الكبيرة لصالح اختلافاتها الصغيرة في مرحلة تتعرض فيها الأُمَّـــة هُـوِيَّـة وقـدرات ودورًا ووجـودًا لمخاطـر عميقـة عاصفة.. لقـد عملوا على تمزيق شعوبنا وإشغالها بقضايا التفتيت، ولكن بقيت فلسطين وحدها صمام وحدة، ومسار تلاق، وقاعدة اسـتنهاض، ومعراج عبور إلى المستقبل الذي تتلهف إليه شعوبنا مسـتقبل المنعة والعزة والحرية والسـيادة والاستقرار والرفاه».

لا رهانَ إلّا على المقاومة:

أضـاف السـيد نـصر اللـه: «بعـد عقود مـن السـعي المركـز بدعم أمريكـي وغربي كامل لتقطيـع قضية فلسـطين وتجزئتها وتذويبها، جاءت النصرة لغزّة من سـاحات لبنان وسوريا والعراق وإيران واليمن أوسع مـن توقعـات العـدوّ، وقد نجحـت فصائل المقاومة في محاصرة الكيان الغاصب بالنار على مـدى أكثر من ١٠٠ يـوم وهو أمر غير مسبوق».

وأكّـد أن «دماء شـهداء نـصرة غزّة في لبنان، ودماء شـهداء نصرة غزّة في سـوريا ودماء نصرة غزّة في العراق، ودماء شـهداء نصرة غـزّة في اليمن، ودماء شـهداء نصرة غزّة في إيـران، والتي كان آخرها دماء اللواء السـيد رضي الموسـوي، كُـلّ هـذه الدماء تتوحد وتلتحـم وتتكامل مع دماء شـهداء غـزّة والضفّـة الغربيـة. إنهـا وحـدة الدم والبندقية والسـاحة والهدف؛ وهو ما يؤرق أعداءنا، وهو ما يجب أن نسـتمر به ونعمل على تزخيمه وتعميقـه وتمديده. من يعتقد أن لدى هذه الأُمَّـــة خيارًا غير المقاومة فهو مخطئ وواهم جِـدًّا جدًا جدًا».

وقـال: «إسرائيـل» لـم تحتـل فلسـطين بالدبلوماسـية وإنمـا بالسـلاح وبالقـوّة، ولـم تحتـل بيروت عـام ٨٢ بالدبلوماسـية وإنما بالسـلاح وبالقوّة، ولا تهـدّد الأُمَّـــة اليوم بالدبلوماسـية إنما بالسلاح وبالقوّة. و»إسرائيـل» لـم تندحر من لبنـان عام ٨٢ بالدبلوماسية وإنما اندحرت بالمقاومة، كما لن تندحر من غزّة وفلسطين بالدبلوماسية وإنمـا بالمقاومـة. نحـن كأمة لا خيـار لنا سـوى المقاومة، لا نملك سـوى المقاومة، لا شيء يمكن أن نراهن عليه سوى المقاومة».

علينا الاستعدادُ لتحرير فلسطين:

وأوضح السـيدُ نصر اللـه، أن «المواجهةَ مـع العدوّ ليسـت مواجهـةَ يـوم ويومَين، وإنمـا هـي مواجهـة مُسـتمرّة ومتواصلة ومتراكمـة ويجـب أن نبقـى حاضريـن في هذه المواجهة. وإن احتشـاد أساطيل الدول المسـتكبرة دعمًـا لـ»إسرائيل» إنمـا يؤكّـد وهنها وتزلزلها، وهو ما يجـب أن يُصلّب إرادتنـا بالتمسـك بخيار المقاومـة، فإذا لم تتوفّر ظروف تحرير فلسـطين اليوم فعلينا أن نُعِدَّ ونستعد لغد وبعد غد».

وشدّد السـيد نصر الله على أن «المراهنة على المؤسّسات الدولية وما يُسمّى بالمجتمع الدولي فهي كما شـهدتم وشهدنا مرارًا إنما هـي مراهنة فاشـلة خائبة لم تُنتج سـوى الحسـرة والخسـران والخيبـة والمـرارة»، مُضيفـاً، أن «هـذه المؤسّسـات الدوليـة خارج الرهـان؛ لأَنَّها مرتهنـة لإرادَة الإدارة الأمريكيـة، وقـد كان آخر مهـازل وتواطؤ هذه المؤسّسـات هو القرار الذي أدان اليمن في استهدافه للسـفن الإسرائيلية دفاعًا عن غزّة وشرع الاستهداف الأمريكي البريطاني للأخـوة «أنصار الله» وتجاهـل بكل وقاحة وخبـث مليونـي مواطـن فلسـطيني بـين شـهيد وجريح ومعتقل وجائع وعطشـان ونـازح في العراء، جراء المذابـح والاعتداءات الإسرائيلية».

وخَلُصَ السـيد نـصر الله بالقـول: «من مؤتمركم المبارك أتوجّـهُ بالشـكر إلى الإخوة في الجمهوريـة الإسـلاميّة الإيرانيـة قيـادةً وشـعبًا عـلى مواقفهـم الريادية الداعمة، ولمواقف سماحة الإمام القائد آية الله السيد علي الخامنئي (دام ظله) الأصيلة والحكيمة وأشـكر مؤتمركـم ووفقتكـم ونصرتكـم للمقاومة».

اشتباكاتٌ ضاريةٌ في غزّة.. وقصفُ مستوطنات العدوّ متواصلٌ لليوم الـ 106 لمعركة «طُوفان الأقصى»

المسيرة : متابعات

يواصـلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسـطينية لليوم الـ106 تواليـاً، التصدي لقـوات الاحتلال المتوغلة في أكثـر من محور في غـزة، وخاضـت السـبت، اشـتباكاتٍ ضارية تركـزت معظمها في خان يونس، ووسـط القطاع، ولا سـيما شـمالي شرقي مخيم البريج.

وفي هـذا السـياق، أعلنت كتائب الشـهيد عز الدين القسّـام، الجناح العسكري لحركة حماس، استهدافها دبابةً إسرائيلية من نوع «ميركافا» في مخيم البريج، وسـط قطاع غزّة، عبر استخدام قذيفة «الياسين 105» محلية الصنع، ودكّ قوات جيش الاحتلال المتمركزة في المخيم بقذائف «الهاون».

وفي مخيـم البريـج أَيْـضـاً، قنص مجاهـدو القسّـام جنديًّا إسرائيليًـا عبر اسـتخدام بندقية «الغول» محلية الصنع، والتي اكتسبت اسمها تيمنًا بالشهيد المهندس في القسّام، عدنان الغول. وقنصوا أَيْـضـاً جنديّين إسرائيليين في مدينة خان يونس، جنوبي القطاع.

وشرقـي مدينـة خـان يونـس، اسـتهدفت الكتائـب، بعبوة «شـواظ» محلية الصنع، 3 دبابات «ميركافا» إسرائيلية، وذكرت أنّـه أَدَّى إلى مقتـل جنديّـين، الأمـر الـذي أجبر مروحيـةً تابعة للاحتلال على الهبوط لنقل الجنديّين القتيلين والجرحى.

ونـشرت كتائب القسّـام مشـاهد عن اسـتهدافها الحشـود الإسرائيليـة المتوغلـة عند تخوم مدينـة غزّة بقذائـف «الهاون» والصواريخ من طراز «107».

كذلـك فجّر مجاهـدو كتائب القسّـام فوّهة نفـقٍ بعددٍ من الجنـود الإسرائيليـين، محقّقين فيهم إصابات مبـاشرة، بعد أن تمكّنوا من استدراجهم إلى حيّ التفاح، شرقي مدينة غزّة.

كما استهدفوا مبنى تحصّنت فيه قواتٌ خَاصَّة تابعة للجيش الإسرائيلي بـ 4 قذائـف «RPG»، معلنـةً التحـام مجاهديهـا بالجنـود الإسرائيليـين بالأسـلحة الرشاشـة، وقنصهـم جنديًّا إسرائيليًا في حيّ الشيخ عجلين، غربي مدينة غزّة.

وفجّـرت القسّـام عبـوةً «رعديـة» مضـادة للأفـراد بقـوةٍ إسرائيلية، ثمّ اشـتبك مقاوموها مع أفرادها وأوقعوهم بين قتيلٍ وجريح، شرقي جباليا، شمالي القطاع.

من جهتهـا، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسـكري لحركة الجهاد الإسـلاميّ في فلسـطين، قصفها تمركـزًا لجنود الاحتلال وآلياتـه، بقذائف «الهاون»، في حيّ الزيتـون شرقي مدينة غزّة، حَيـثُ خـاض مجاهدوها في المنطقـة أَيْـضاً اشـتباكاتٍ ضارية بالأسلحة الرشاشة مع الجنود الإسرائيليين.

ووسـط قطـاع غـزّة، اسـتهدفت السرايـا تمركـزًا للقـوات الإسرائيلية شرقي مخيم البريج، وآخر في منطقة السعايدة شرقي مخيم المغازي.

بدورها، أعلنت كتائب المجاهدين، الجناح العسـكري لحركة المجاهدين الفلسـطينية، دكّها مسـتوطنة «ناحل عوز» في غلاف غـزّة برشـقةٍ صاروخية، كما زفّـت ارتقاء نزيه أبـو دراز، أحد قادتهـا الميدانيين، شـهيدًا في أثنـاء مهمةٍ له في منطقة عبسـان، شرقي مدينة خان يونس.

مـن جانبها، خاضت قوات عمر القاسـم، الجناح العسـكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسـطين، اشتباكاتٍ عنيفة جنوبي حيّ النمساوي وفي بطن السمين في خان يونس، وفجرت عبوة في الآليـاتالمتوغلـةفيالمنطقـة،وأصابتهـابصـورةمبـاشرة.

وتمكّـن مقاتلو كتائب شـهداء الأقصى من اسـتهدف جرافة عسـكرية إسرائيلية من نوع «D9» بقذائف «R. P. G»، جنوبي مدينة خان يونس.

وبثت ألويـة الناصر صلاح الدين، الجناح العسـكري للجان المقاومة الشـعبيّة، مقطعًا مصوَّرًا يؤكّـد مقتل أسير «إسرائيلي» برتبة ضابط في إثر استهدافه من الطائرات الحربية للاحتلال.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1816)

الأحد
9 رجب 1445هـ
21 يناير 2024م

موقفنا في البحر الأحمر مزعج جدًّا للصهيوني وللأمريكي والبريطاني، ونحن مرتاحون وفرحون ومسرورون جدًّا بمدى ذلك الانزعاج، لسنا في هذا الشعب اليمني ممن يخاف من أمريكا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

من يقتل اليمنيين

د. فؤاد عبد الوهَّاب الشامي

يردّد بعضُ أبواق المرتزِقة في معرِضِ تبرير تخاذلهم وتخاذل حكومتهم في مواجهة ما يجري في غزة، بأن (حكومةَ صنعاء تقتُلُ اليمنيين وتحاصرُ تعز، ثم تدَّعي أنها تقفُ إلى جانب غزةَ)، وهذا تهرب واضح من تحمل المسؤولية إزاء ما يجري في غزة؛ لأَنَّ الجميع يعرف من يقتل اليمنيين خلال العشر السنوات الماضية، فقد سلّم المرتزِقةُ قرارَهم في عام 2015م إلى تحالفِ العدوان بقيادة السعوديّة ودعم أمريكا، وكلّ تلك الدول عملت بحرص شديد على قتل أكبر عدد من اليمنيين سواءٌ أكانوا في صف حكومة صنعاء أَو في صف المرتزِقة، والشواهد على ذلك كثيرة رآها الجميع عبر وسائل الإعلام، وقيام التحالف بقتل اليمنيين لا يعني تبرئة المرتزِقة وحكومتهم من تلك الجرائم، فهم مشاركون في كُلّ ما ارتكبه تحالف العدوان في حق اليمنيين؛ لأَنَّهم من منحةِ الإذن بذلك.

وبالنسبة لحصار تعز فهي كِذبةٌ ابتدعها المرتزِقةُ ثم صدَّقوها، ومن يتحدث عن حصار تعز فمعظمهم يعيشون في الخارج وليس لهم معرفة عن حقيقة ما يجري في الواقع؛ لأَنَّ المناطقَ اليمنية المحاصَرة هي المناطق التي تتبع حكومة صنعاء، أما تعز فهي غيرُ محاصرة؛ لأَنَّ الطريق إلى عدنَ مفتوحة ذهاباً وإياباً، ويصلُها الغذاء والدواء ولا يمنع عنها أي شيء، وحكومة المرتزِقة لا تخضع لأي حصار وعندها القدرة لتزويد تعز بكل ما تحتاجه، وَإِذَا وجد حصار على تعز فتتحمل حكومة المرتزِقة مسؤولية ذلك.

وأما موقفُ اليمن من الأحداث في غزة، وتحَرُّكاتُ القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر لمنع السفن الإسرائيلية والسفن الذاهبة إلى إسرائيل من المرور؛ فهو واجبٌ ديني وإنساني، ومفروضٌ على كُلّ من لديه قدرة للقيام بأي عمل سواءً عسكري أَو سياسي أَو إعلامي أَو إنساني لدعم فلسطين أن يقومَ به دون تردُّدٍ ودون حساب للقوى المطبِّعة أَو أذناب أمريكا وإسرائيل، وألا يبحث عن عذر أَو مبرّر للتهرب من هذا الواجب كما يفعل المرتزِقة اليوم، وأما موقف اليمن فلا يمكن التراجع عنه مهما كانت الضغوط أَو الإغراءات، وكما ذكر السيد عبدالملك الحوثي في خطابه، يوم الخميس الماضي، بأن على جميع اليمنيين والعرب والمسلمين القيامَ بما يقدِرون عليه إزاءَ ما يحدُثُ في غزة، وعدم التهرب من المسؤولية مهما كانت المبرّرات والأعذار التي تُطرَح.

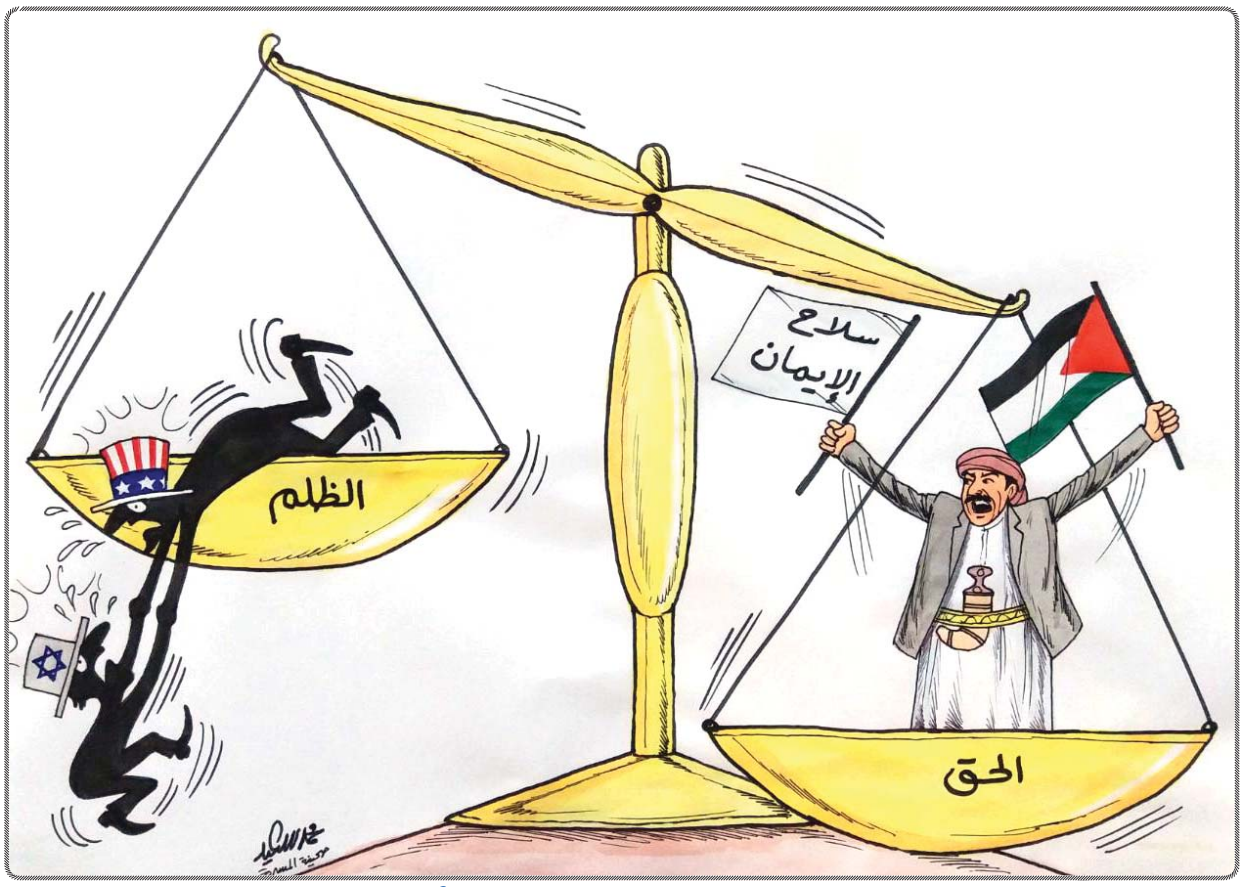

أُسلُوبُ التذكير: عقارٌ مضادٌّ للتخدير

هنادي محمّد

• عقب العملية المباركة للمقاومة الفلسطينية في السابع عشر من أُكتوبر، يطلُّ علينا سماحة القائد العَلَم/ عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- في خطابه الخامس الذي يتحدث فيه عن الوضع في الساحة الفلسطينية ويتطرق إلى آخر المستجدات.

وفي كُلِّ مرّةٍ يتحدَّثُ فيها لا ينسى، أَو بصحيح العبارة، يحرص على أن تكون مقدمتهُ الهامة وافتتاحيته التي يخصص لها من الوقت الكثير هو تذكير الأُمَّة بالجرائم الوحشية التي يرتكبُها كيانُ العدوّ الصهيوني بحق الفلسطينيين، وبالأساليب البشعة التي يتخذونها، لماذا يا ترى هذا التكرارُ يا سماحة القائد؟

لأن العرب بطبيعتهم يملّون من ذات المشهد ولو تلوّن بالدم؛ بسَببِ سياسة الترويض التي اعتمدها اللوبي الصهيوني منذ قرون من الزمن، فيأتي الخبر ليطرق مسامعَ المتلقين وينتهيَ بذات الموجة وكأن ما أذيع به أمرٌ مألوفٌ لا جديد فيه!

ولإدراك سماحته لخطورة هذه النظرة، وبعد مرور مِئة يومٍ ويزيد عن ذلك من العدوان على غزة، كان لا بدَّ من أن تُذكّر الأُمَّة بوحشية عدوها وتعيد قراءة تاريخه حتى تدرك جيِّدًا أن النسيان مآلاته خطيرة جِدًّا ثمنه الذل والخُضوع والخُسران.

لذا اعتمد في خطابه على أُسلُوبين أَسَاسيين هما: المقابلة أَو المقارنة والتساؤلات الاستنكارية التي تحَرّك فكر المتلقي والسامع ليخرج مع نفسه بإجَابَة صريحة وواقعية بالنظر إلى طبيعة الأحداث؛ كونهما الأُسلُوبين الأقربَ للإثبات والاستدلال، ومحاكاتهما لجميع الذهنيات بدءًا من الفلاح الذي يحرث الأرض وانتهاءً بحامل الحقيبة الدبلوماسية المتنقل بين أروقة الوزارات والمحافل الدولية، ليقيم بخطابه الحجّة الكاملة والأدلّة البيّنة التي لا تحتملُ ثالثًا لطريقين، ولا ترى إلا بعينَين اثنتَين لا وجودَ للضبابية فيهما.

ولعل أبرز مقابلة وضعها هي ما أسمَّاها بـ«الالتزامات» التي تولِّدُ المواقفَ وتُبنى عليها التحَرُّكاتُ؛ فالعدوُّ لديه التزاماتٌ للصهيونية ويتحَرّك نافثًا شَرَّه وشررَه من منطلقِ عقيدة العِداء للبشرية التي تربى عليها واعتقد بها ليستحوذَ ويسيطرَ على العالم بأسره، ونحن موقفُنا ناتجٌ عن التزامات لدينا أمام الله وأمام رسله ودينه، وأمام القضايا العادلة التي نؤمن بأنها الحق بعينه، وتجسيدًا لمصداقية انتمائنا الإيماني، وهذا ما على العدوِّ أن يفهمَه.

وفي قلب مقارنته بين الالتزامين اللذين أوردهما يطرح تساؤلًا مهمًّا للشعوب المسلمة أنهُ: إن لم يكن الجهاد هو مقارعة الطغيان والإجرام الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي الحاصل فمتى سيكون؟!

هل أنهم أعداء لينون في حربهم، أم أنهم لم ينتهكوا حقوق الإنسان بعدُ، وما زالوا يحفظون إنسانيته وحقوقه حتى ننتظر لنجاهد من هو أكثر سوءًا منهم؟!، ألم يتمثل الشر كُلّ الشر فيهم، أم أن في سيماهم ما يوحي بأنهم حماة الأرض وحراسها؟!

لذلك سيظلُّ على الدوام يذكّرُ الأُمَّةَ ويعرّفُها من جديدٍ بـ(من نحن ومن هم)؛ لندركَ أن علينا مسؤوليةً كبرى، يكبر حملها مع توسع الصراع وامتداده جغرافيًا وفكريًّا وحضاريًّا، وأن علينا أن نكونَ أكثرَ جدية واهتمامًا في أدائنا لهذه المسؤولية المشرّفة التي نعتزّ بها ونؤمن بأنها من صميم مسؤولياتنا وواجباتنا، مناصرتنا للقضية الفلسطينية، قضية كُلّ الأحرار المسلمين في العالم، والعاقبةُ للمتّقين.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٢٠٥٥٠٣٥٤٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٧ - ٧٧٢٤٢١٦٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء